البحث السادس :

" العنف الأسرى وأثره على كل من الهناء الشخصي والعدوانية لدى الأبناء بالمدينة المنورة "

إعـــداد

د / نايف بن محمـــد الحربـــي **أ.د / أبو المجد إبراهيم الشوربجى**

قسم علم النفس التربوي كليه التربية

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

obeikandl.com

obeikandl.com

" العنف الأسرى وأثره على كل من الهناء الشخصي والعدوانية لدى الأبناء بالمدينة المنورة "

د / نايف بن محمـــد الحربي أ . د / أبوالمجد إبراهيم الشوربجى

• **المستخلص**:

هدف البحث إلى الكشف عن أثر العنف الأسري على كل من الهناء الشخصي ومكوناته (حب الحياة، والرضا عن الحياة، والأمل، والتفاؤل)، كأحد أنماط السلوك الايجابي والعدوانية ومكوناتها (السلوك العدواني البدني، والسلوك العدواني اللفظي، والرغبة في العدوان، والعدائية، والغضب)، كأحد أنماط السلوك السلبي، لدي عينة حجمها ٩٨٩ طالبا بالصف الأول الثانوي العام، بالمدينة المنورة، طبق عليها مقياس العنف الأسري، ومقياس الهناء الشخصي، ومقياس العدوانية، وباستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA، واختبار شفيه 'Scheffe، أشارت النتائج إلى أنه كلما انخفض العنف الأسري ارتفع الهناء الشخصي ومكوناته، وأنه كلما ارتفع العنف الأسري ارتفعت العدوانية ومكوناتها.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، الهناء الشخصي، حب الحياة، الرضا عن الحياة، الأمل، التفاؤل، العدوانية، السلوك العدواني البدني، السلوك العدواني اللفظي، الرغبة في العدوان، العدائية، الغضب.

Family violence and its impact on both subjective well-being and aggressiveness among children in Al-Medina AL-Monawara

Dr. Naif M. Al-Harbi & Professor Abulmagd I. Ashurbagy

***Abstract*:**

The research aims to reveal the impact of family violence on both the subjective well-being and its components (love of life satisfaction with life, hope, and optimism) As one of the patterns of positive behavior, and aggressive and its components (physical Aggressive behavior, and verbal Aggressive behavior, the interest in aggression, hostility, and anger) As one of the patterns of negative behavior, with 989 students as a sample in first grade general secondary of high schools in Al-Medina AL-Monawara, Applied by the family violence measurement ,and the subjective well-being measurement , and the aggression measurement, using multivariate analysis of dependent variable MANOVA,And Schefe's test,The results indica-t ed that whenever the family violence decreased the subjective well-being increased and its components, and whenever the family violence increased the hostility increased as will and its components.

***Keywords*:**

Family violence , subjective well-being ,Love of Life, Satisfaction with Life, Hope, Optimism, Aggressiveness, Physical Aggressive Behavior, Verbal Aggressive Behavior, Interest in Aggression, Hostility, Anger.

• **مقدمة:**

تمثل الأسرة مصدراً لتشكيل أنماط سلوكية متنوعة لدى الأبناء؛ فالأفعال العديدة الموجهة نحو الأبناء، وأساليب التربية، وطرق الثواب والعقاب من قبل الأسرة، تمثل مصدرا لدفع الأبناء لرد فعل قد يتمثل في أنماط سلوكية سوية أو غير سوية، إيجابية أو سلبية؛ فالأسرة منظومة تلعب دورا رئيسا في تشكيل وبناء الشخصية، وتؤثر في شكل ووظيفة سلوكيات الأبناء.

ويعتبر العنف الأسري أحد مصادر إكساب الأبناء السلوكيات الأكثر خطورة على الفرد والمجتمع، مثل السلوك العدواني بأنماطه المختلفة، ويولد خللا في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال، مما يؤدي على المدى البعيد إلى خلق أشكال غير سوية من السلوك، وأنماط من الشخصية ذات البناء النفسي المضطرب، وفي المقابل فإن تمتع الأبناء بصحة نفسية جيدة، واتسامهم بالهناء الشخصي والسعادة، هو انعكاس للعيش في هناء وسعادة أسرية، وعلى سبيل المثال، توصل لاو، ولي (Lau & Li, 2011) إلى وجود علاقة بين تصور الطفل لطبيعة علاقته مع والديه، والهناء الشخصي الإيجابي للطفل، كما أن الترابط الاجتماعي له تأثير على الهناء الشخصي (Lee et al., 2008) ، ويرى بن اريش وآخرون (Ben-Ariech et al., 2001a) أن هناء الفرد لا يتأثر فقط من خلال سمات الشخصية، ولكن أيضا من خلال خصائص العوامل البيئية مؤكدا على أهمية التفاعل بين الأفراد والأسرة والأقران والمدارس والحي والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

والعنف الأسري مشكلة تمتد في الزمن عمقاً إلى نشأة المجتمعات الإنسانية كما أنها ظاهرة عبر حضارية؛ حيث توجد في كل المجتمعات المعاصرة دون تمييز على أساس ثقافي أو عرقي أو اقتصادي، لقد أشارت دراسة كوتشر(Cotcher, 2008) إلى أن الانتشار الواسع للعنف الأسري يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر بالرغم من وجود تقارير تتحدث عن ضرب الزوجات خلال العصر الروماني، واستعرضت بعض العوامل التاريخية لمشكلة العنف الأسري تجاه الأطفال والنساء، وقد خلصت إلى أن العنف الأسري هو انعكاس للثقافة ومشكلة رئيسة في الصحة العامة.

لقد أوضح القرني (٢٠٠٤) أن سلوك العنف ليس متأصلاً لدى أفراد عينته؛ بل يشير إلى كونه رد فعل لسلوك آخر، وفي ذات السياق تشير نتائج بحث كل من مورا (Maura, 1996)، بروس وكالوهان (Bruce & Challohan, 1986)، ماتثياس (Matthias, 2005)، ولف وفوشي (Wolef& Foshee, 2003)، إلى أن عنف الأبناء، هو بدرجة كبيرة، انعكاس للعنف داخل الأسرة.

ومع منطقية أن شخصية الأبناء هي وليدة الأسرة، فإن نتائج البحوث الإمبيريقية تشير إلى أن طبيعة العلاقات السائدة بداخل الأسرة، وخصائص شخصية الوالدين وانحرافهما، تؤثر في سلوك الأبناء سلبا؛ فقد أوضحت نتائج بحث اسجيريثدوتر وآخرين (Asgeirsdottir et al., 2011) أن للعنف الأسري آثار مباشرة على السلوك المضر بالنفس كالغضب وتعاطي المخدرات لدى الأبناء؛ لقد أوضح الكردوسي (١٩٩٨) أن العنف بين الوالدين هو مصدر

لتوليد العنف عند الأبناء، وتوصلت نصر(٢٠٠٣) إلى أن خلافات الوالدين هي السبب في معظم المشكلات الاجتماعية والانفعالية لأبنائهما، وتزيد من احتمالات توليد ثقافة العنف بين الأبناء، ووجد القرني (٢٠٠٤) علاقة جوهرية موجبة بين انحراف القدوة والاضطراب السلوكي لدى المراهقين، وأنه كلما زاد انحراف القدوة، من خلال استخدام السلوك العدواني، زاد الاضطراب والانحراف السلوكي لدى المراهقين، وكشف بحث الطيار (٢٠٠٥) عن دور التنشئة الأسرية في أنماط العنف السائدة لدى الأبناء، وبالتحديد فإن كثرة المشاكل العائلية تلعب دورا في ظهور العنف بين الطلاب، وفى ذات الاتجاه، توصل حسيني (١٩٩٩) إلى أن البيئة الأسرية وأسلوب التنشئة الاجتماعية من العوامل الكامنة وراء العنف الطلابي داخل المدارس.

ومن ثم فقد حظيت مشكلة العنف الأسري بقدر من الاهتمام لدى الكثير من علماء النفس خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة، ونتج هذا الاهتمام عن تعاظم معدلات الظاهرة وعمق تأثيرها على أمن واستقرار الأسر؛ الذي هو أمن واستقرار المجتمعات، وقد أثمر ذلك الاهتمام الكثير من الدراسات الامبيريقية والنظرية والتي سعت لفهم تلك الظاهرة ووضع النظريات المفسرة لها للوصول لغاية تتعدى الفهم والتفسير إلى ضبط الظاهرة والحد منها.

وتشير الأعمال التي اهتمت بالعنف الأسري، إلى توافر عدة مؤشرات تؤكد وجود ظاهرة العنف الأسري، وبخاصة العنف ضد الأطفال، مثل دراسة الزهراني (٢٠٠٤)، ودراسة اليوسف (٢٠٠٥)، كما تشير العديد من البحوث وأدبيات علم النفس التربوي والصحة النفسية، إلى أن العنف الأسري بأشكاله المختلفة، يؤثر سلبا على شخصية الأبناء.

وفي استقراء لاهتمامات البحوث السابقة بالمتغيرات التي يؤثر فيها العنف الأسري، نلاحظ أن بعضها مثل: (المطيري، ٢٠٠٦) اهتم بدوره في انحراف الأحداث، والآخر اهتم بالكشف عن علاقته بالعدوانية مثل: ماتثياس (Matthias, 2005) في حين اهتم بلاند وأورن (Bland and Orn, 1986) بدراسته مع الاضطرابات النفسية.

إلا انه من الملاحظ أن البحوث السابقة لم تعط الاهتمام الكافي لتأثير العنف الأسري على أنماط السلوك الإيجابي، بل ركزت أكثر على مجرد الإحصائيات والأفراد الذين يتعرضون له (اليوسف، ٢٠٠٥)، حتى إن البحوث التي اهتمت بدراسة العنف الأسري- وفي حدود علم الباحثين- لم تركز على دوره في صنع أنماط الشخصية الايجابية في إطار علم النفس الايجابي، فعندما يتوصل وينج وستاتس (Weenig& Staats, 2010) إلى أن تجديد مكان الإقامة (تحسين المظهر الجمالي) في دار الرعاية، يؤثر بشكل إيجابي على الهناء الشخصي لساكنيه، فماذا يمكن أن نتوقع لتأثير العنف الأسري؟، وهذا ماسيهتم به البحث الحالي.

- **مشكلة البحث**:

من المدخل السابق للمشكلة تتضح الرابطة المنطقية بين العنف الأسري وسلوك الأبناء؛ بمعنى أن بيئة الأسرة بعناصرها المختلفة تؤثر بشكل ما . ليس

فقط على أنماط السلوك السلبي . بل على تشكيل أنماط السلوك الإيجابي، ومن حق الأبناء أن يعيشوا الهناء الشخصي، وبالإضافة إلى ندرة البحوث في هذا المجال، وانطلاقا من ضرورة حماية الإنسان في المملكة (الطفل، المرأة، الرجل) من كل أشكال الاعتداء البدني أو النفسي.

ووعيا بأن العنف الأسري يؤدي إلى تفكك الأسرة ويقوض الترابط الاجتماعي، وإيمانا بأن مبادئ الدين الإسلامي تنبذ الاعتداء بكل أشكاله، فإن التساؤل الرئيس للبحث الحالي هو: هل يمكن أن يؤثر العنف الأسري على كل من أنماط السلوك الإيجابي، وأنماط السلوك السلبي؟ وبمعنى آخر فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الكشف عن الدور الذي يمكن أن يؤديه العنف الأسري في تشكيل السلوك الإيجابي وأيضا السلوك السلبي لدى الأبناء.

ويتناول البحث الحالي مفهوم الهناء الشخصي بمكوناته (حب الحياة والرضا، عن الحياة، والأمل، والتفاؤل) باعتباره سلوكا إيجابيا، كما يتناول العدوانية بمكوناتها (السلوك العدواني البدني، والسلوك العدواني اللفظي والرغبة في العدوان، والعدائية، والغضب) باعتبارها سلوكا سلبيا، ولذا فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد تأثير للعنف الأسري على الهناء الشخصي لدى الأبناء؟
٢. هل يوجد تأثير للعنف الأسري على مكونات الهناء الشخصي لدى الأبناء؟
٣. هل يوجد تأثير للعنف الأسري على العدوانية لدى الأبناء؟
٤. هل يوجد تأثير للعنف الأسري على مكونات العدوانية لدى الأبناء؟

- **هدف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر العنف الأسري على كل من الهناء الشخصي ومكوناته (حب الحياة، والرضا عن الحياة، والأمل، والتفاؤل)، كأحد أنماط السلوك الإيجابي، والعدوانية ومكوناتها (السلوك العدواني البدني، والسلوك العدواني اللفظي، والرغبة في العدوان، والعدائية، والغضب)، كأحد أنماط السلوك السلبي.

- **أهمية البحث ومبرراته**:

تتضح أهمية البحث من النقاط الآتية:

- يعتبر هذا البحث مطلبا للكثير من المهتمين والمهمومين بمشكلات الأسرة وبنيتها والعلاقات بين أعضائها، والمنادين بضرورة تقديم كل الدعم والتوجيه والبحث نحوها، من أجل تكوين شخصية سوية وبناءة وإيجابية وذلك من خلال إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الأسري، وخاصة الموجه نحو الأبناء، والتي بدأت تشكل ظاهرة في المجتمع السعودي تقلق المسئولين الحكوميين والمختصين الأكاديميين من آثارها السلبية على بنائه وتركيبته الطبيعية.
- عدم وجود بحث سابق، في إطار إطلاع الباحثين، تناول متغيرات البحث الحالي مجتمعة، ولذا تبرز أهمية هذا البحث من خلال التعرف على أثر العنف الأسري، ليس فقط على السلوك السلبي، ولكنه يهتم أيضا بالسلوك الإيجابي، وهو ما لم تهتم به البحوث السابقة في العنف الأسري، حيث اهتم معظمها بالتعرف على مدى انتشار تلك المشكلة.

- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تفيد في برامج الإرشاد الأسري، وبرامج الصحة النفسية، من خلال إرشاد الأهل إلى خطورة ممارسة العنف الأسري والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأبناء، وتكثيف البرامج الإعلامية التي تبرز سلبيات الظاهرة علي التكوين النفسي للفرد، وعلى التماسك الأسري، وتوظيف المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها في استئصال بواعث العنف التي اكتسبها الفرد في الأسرة، وتنوير الرأي العام بخطورة الظاهرة على انتشار العنف في المجتمع، ودعوته للتكاتف نحو التصدي لها.
- تقديم مقاييس مقننة في البيئة السعودية لكل من العنف الأسري والهناء الشخصي ومكوناته (حب الحياة والرضا عن الحياة والأمل والتفاؤل) والعدوانية ومكوناتها (السلوك العدواني البدني، والسلوك العدواني اللفظي والرغبة في العدوان، والعدائية، والغضب)، مما يفيد الباحثين والمتخصصين في المجال، ويساعدهم على قياس تلك المتغيرات في البيئة السعودية.

- **مصطلحات البحث**:

- **العنف الأسري Family Violence** :

الاعتداء الفعلي بالضرب أوالسب والشتم أو هما معا على الابن من قبل الأب، أو الأم، أو الإخوان، أو الأخوات، أو العم، أو الخال، ولذا فإن العنف يتمثل فقط في العنف الجسدي بالضرب، والعنف اللفظي بالسب والشتم، أو هما معا.

- **الهناء الشخصي Subjective well-being**:

يعتبر أحد أنماط السلوك الإيجابي أو السوي، وهو مفهوم متعدد المكونات يتكون من الرضا عن الحياة، وحب الحياة، والتفاؤل، والأمل، وتعرف تلك المكونات كالآتي:

- الرضا عن الحياة Satisfaction with Life: مدى تقبل الشخص واقتناعه بحياته بوجه عام، اعتمادا على حكمه الشخصي.
- حب الحياة Love of Life: اتجاه إيجابي لدى الشخص نحو حياته الخاصة،ويعكس شدة التمسك بالحياة، والتعلق السار بها وتقديرها.
- التفاؤل Optimism: ويقصد به نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الشخص يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح.
- الأمل Hope: هو التفكير الموجه نحو الهدف؛ حيث يدرك الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة في الأمل؛ قدرته على أن يجد السبل الموصلة إلى الهدف، مع وجود الدافع لاستخدام هذه السبل؛ أي القدرة على الفعل.

- **العدوانية Aggressiveness** :

ينظر له كأحد أنماط السلوك غير السوي أو السلوك السلبي، وتعرف بأنها الهجوم الصريح الموجه نحو الذات أو نحو الآخر أو نحو الأشياء، أو ما يرمز لهم بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم، ويأخذ صورة بدنية أو صورة لفظية أو الصورتين البدنية واللفظية معا، إضافة إلى وجود العدائية والرغبة في العدوان والغضب، وهذا التعريف يتضمن المكونات الآتية:

- السلوك العدواني البدني Physical Aggressive Behavior : ويقصد به الهجوم الصريح أو الضمني الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو نحو الأشياء، أو ما يرمز إليهم، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم جسديا.

- السلوك العدواني اللفظي Verbal Aggressive Behavior : ويقصد به الهجوم الصريح أو الضمني الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو نحو الأشياء أو ما يرمز إليهم، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم لفظيا.
- العدائية Hostility: ويقصد بها الدافع المحرك للعدوان، فهو مكون نفسي يتمثل في الشك والاستياء والكراهية والشعور بالاضطهاد.
- الرغبة في العدوان Interest in Aggression : ويقصد به النزعة أو الميل للعدوان على الذات أو على الآخر أو ممتلكاتهما المادية والاعتبارية، محاولا لإشباع السادية أو المازوخية.
- الغضب Anger: انفعال مشحون بالبغض وحب الانتقام ونزوع الشخص الغاضب إلى التفكير في العدوان وإيقاع البطش بمن يغضب منه، وينظر إليه بمثابة نقطة البداية عند حدوث العدوان أو العداء.

- **أدبيات البحث** :

- **أولا : العنف الأسري**:

ينظر للعنف لغويا بأنه الشدة والمَشَقّة وقلّة الرِّفْق، والعنيف من لا رفق له والعنيف الشديد من القول، ويوصف الشخص بأنه عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفِيقا في أمره (أبادى، ١٩٩٥)؛ وتذكر الصايغ (٢٠٠١) أن كلمة العنف Violence تعنى تعمد استخدام القوة تجاه شخص أو شيء ما، وذكر قاموس Webster أن من معاني العنفِ ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير، وقد يكون شكل هذا الضرر ماديا من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب، أو معنويا من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسباب أو التجريح أو الإهانة.

ويعتبر العنف الأسري Family Violence أحد أنواع العنف الذي عرفته جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (1996,)، بأنه نمط من السلوكيات المسيئة التي تشمل نطاقا عريضا من أفعال سوء المعاملة النفسية والجنسية والجسدية والتي يستخدمها طرف من أطراف العلاقة العائلية ضد الطرف الأخر، وذلك للحصول على القوه غير العادلة للسيطرة على الطرف الآخر والإساءة إليه، ويتفرع منه عدة أفرع، منها: العنف الأسري ضد المرأة، والعنف الأسري ضد الأطفال، والعنف الأسري ضد المراهقين والعنف الأسري ضد المسنين.

ويذكر فرج والناصر(١٩٩٩)، أن العنف يعرف في أدبيات علم النفس بأنه تعبير صريح عن العداء، وهو يتراوح بين ممارسة القهر المادي على الأشخاص أو الممتلكات، أو الإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر، ويعرف شوقي (٢٠٠٠) العنف الأسري بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر، ينطوي على الاعتداء بدنيا ، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد، أملته مواقف الغضب أو الإحباط، أو الرغبة في الانتقام، أو الدفاع عن الذات، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة، أو منعه من إتيانها، وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به أو بالمعتدى عليه. أما أبو شهبة (٢٠٠٤) فتعرف العنف الأسري بأنه كل استخدام غير مشروع للقوي المادية الجسمية، ينتج عنه ضرر مادي جسمي لمن يقع عليه العنف ويدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عنه

جريمة من الجرائم الماسة بحق الإنسان في الحياة، أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه، أما في حالة القتل العمد أو المشروع فيه، والضرب المفضي إلى الموت، والضرب البسيط والاغتصاب، وهتك العرض، والحريق العمد، إذا ارتكب هذا الفعل ضد أحد أفراد الأسرة؛ كما عرفه أبو شامة والبشري (٢٠٠٥) بأنه السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان، أو الامتناع عن فعل أو قول، من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررا جسمانيا أو نفسيا أو اجتماعيا، ويتفرع منه العنف المدرسي والعنف الأسري.

ويطرح اليوسف وآخرون (٢٠٠٥) تعريفاً للعنف الأسري بأنه " أي اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية، أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها، تجاه فرد آخر كالزوجة والأطفال والمسنين والخدم علي وجه الخصوص، بحيث يتضمن ذلك تهديدا لحياتهم وصحتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وأموالهم وعرضهم؛ ويعرفه الرديعان (٢٠٠٨) بأنه اعتداء على الإنسان في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته، وذلك في إطار مؤسسة الأسرة، وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص حياته وسلوكه؛ أما عبدالحميد (٢٠٠٩) فتعرف العنف الأسري بأنه التهديد بالاعتداء، أو الاعتداء الفعلي الواقع علي أحد أفراد الأسرة، من قبل أحد أفرادها سواء كان الاعتداء لفظيا أو بدنيا أو نفسيا.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للعنف الأسري، فإنه يمكن استنتاج أشكال أو صور العنف الأسري؛ حيث يلاحظ أنه قد يأخذ أشكالا مختلفة، وعندما نتناول العنف الأسري الموجه نحو الأبناء الذكور فقط، نجد أن أكثر أشكاله هو العنف الذى يتجسد في العنف الجسدي، والعنف اللفظي، حيث تذكر سالم (٢٠٠٢) أن أكثر أنواع العنف الأسرى وضوحا هو العنف الجسدي، ويشمل الضرب، والقذف بالأشياء، والركل، والتهديد بسلاح، والحرق، والخنق، وتضيف حسن (٢٠٠٣) أن مظاهر العنف الأسري الجسدي تتمثل في الإساءة البدنية، مثل الكدمات والحروق، والجروح.

ويشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه، وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة، أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت، أما العنف اللفظي فيشير إلى النمط اللفظي الذي يؤذي الطفل، ويعيق نموه العاطفي، ويفقده إحساسه بأهميته، ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر، والتحقير، والشتم، والإهانة، والرفض، والاستخفاف بالطفل، أو السخرية منه. وبناء على ما ذكرته كثير من النساء كن ضحايا للعنف الأسرى، قام فولنجستد وآخرون (Follingsted et al., 1990) بوصف مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن العنف اللفظي، مثل الهجوم اللفظي كالسخرية والتحرش اللفظي، وإطلاق الألقاب التي يقصد منها إشعار الفرد بعدم الكفاءة، بهدف بقائه تحت السيطرة، والتهديد اللفظي بالاعتداء أو التعذيب.

وتوجد أشكال أخرى للعنف الأسري، منها العنف الجنسي، ويكون موجها في معظم الأحيان إلى الزوجة، حيث يلجأ الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية بالإضافة إلى سوء معاملة الزوجة جنسيا، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها (سالم، ٢٠٠٢، حسن، ٢٠٠٣).

وبناءً علي ما سبق فإن مفهوم العنف الأسري في البحث الحالي يعتبر أحد أنواع العنف، وهو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته علي الضعيف، لتسخيره في تحقيق أهدافه الخاصة، مستخدما بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة؛ وفي البحث الحالي يتم تناول العنف الأسري الموجه نحو الأبناء الذكور فقط ويمكن تعريفه بأنه الاعتداء الفعلي بالضرب أو السب والشتم أو هما معا علي الابن من قبل الأب، أو الأم، أو الإخوان، أو الأخوات، أو العم، أو الخال، ولذا فإن العنف يتمثل فقط في العنف الجسدي بالضرب، والعنف اللفظي بالسب أو الشتم، أو هما معا، وسيتم إعداد مقياس لتقدير العنف الأسري في ضوء هذا المفهوم.

وفيما يتصل بالبحوث السابقة، فقد تم تناول العنف الأسري من زوايا مختلفة، وفى البحث الحالي نعرض منها ما تناول العنف الأسري من منظور نفسي تربوي، فقد اهتم (Cerulli et al., 2011) بالأعراض الصحية الذهنية والبدنية المقدمة لمحكمة الأسرة في شأن تعرض المرأة للعنف من الشريك، وتأثير العنف من الشريك الحميم على صحة الضحية، وقد تم جمع بيانات من ٩٥ مقدم التماس من الإناث في محكمة ولاية نيويورك للعنف المنزلي، وأظهرت نتائج المسح انخفاض الأداء الصحي والاجتماعي والنفسي للإناث اللاتي تعرضن للعنف.

وأوضح بحث بروس وكالوهان (Bruce& Challohan, 1986) أن العنف بأشكاله ينتشر بين الشباب من طلاب المدارس العليا، ويرجع ذلك إلى انتشار قدر كبير من العنف في أسرهم، وهدف ياهيا وزويسا (Yahia, & Zoysa, 2008) إلى دراسة الآثار النفسية للتعرض للعنف الأسري بين الطلاب في سريلانكا، لدي عينة مكونة من ٤٧٦ من طلاب كليات الطب، وأشارت النتائج الى أن مابين ١٦ ٪ و ١٨ ٪ من المشاركين قد شهدوا على الأقل حالة عدوان نفسي واحدة بين الوالدين، وبين ٢ ٪ و ١٦ ٪ أشاروا إلى أنهم قد شهدوا على الأقل حالة عدوان جسدي واحدة بين الوالدين قبل سن الثامنة عشر، وكان ما بين ١١ ٪ و ٨٤ ٪ من المشاركين تعرضوا على الأقل لعمل من أعمال العدوان النفسي من الوالدين، وبين ٢ ٪ و ٢٢ ٪ تعرضوا على الأقل لعمل من أعمال العدوان الجسدي من الوالدين خلال مرحلة الطفولة، وأوضحت كميات كبيرة من التباين عند المشاركين ارتباط القلق، والتفكك، والاكتئاب ، واضطراب النوم بمشاهدة أعمال العنف من الوالدين والتعرض لها.

وهدف بحث بلاند وأورن (Bland & Orn, 1986) إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والاضطرابات النفسية، لدى عينة من سكان كندا، The results showed that higher than expected proportions of those exhibiting violent behavior had a psychiatric diagnosis and the rate of violent behaviors in those with diagnoses (54.4%) significantly (p less than .0001) exceeds the rate in the remainder of the sample (15.5%). وأظهرت النتائج أن الذين يتعرضون لسلوك عنيف هم أكثر عرضه للأمراض النفسية، أما خليل (١٩٩٠) فقد توصل إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن الأسري والسلامة النفسية والصحة النفسية للأبناء، والتفاعل الإيجابي مع الحياة، والتضحية والتعاون الأسري، لدى عينة من الثانوية العامة.

واهتم بحث مورا (Maura, 1996) بمعرفة تأثير أنواع العنف الأسري علي سلوك وتوافق المراهقين لدى من طلاب المدارس الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن تزايد العنف الوالدي مع الابن، يعكس المشكلات السلوكية داخل الأسرة وخارجها، وله تأثير سيئ على عنف المراهق وتوافقه، وقد أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود تأثير جوهري للتفاعل بين العنف الوالدي تجاه الأبناء وعنف الوالدين مع بعضهم بعض على ميل واتجاه المراهق للعنف والعدوان، وفي ذات السياق أشارت دراسة الكردوسي (١٩٩٨) إلى أن تفكك الأسرة وانتشار العنف بين الوالدين ينعكس على اتباع الأبناء السلوك نفسه؛ كما وجد حسيني (١٩٩٩) أن البيئة الأسرية والمجتمعية، وأسلوب التنشئة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي من العوامل الكامنة وراء العنف الطلابي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

وتوصلت نصر (٢٠٠٣) إلى أن خلافات الوالدين هي السبب في معظم المشكلات الاجتماعية والانفعالية لأبنائهما، بسبب الهيمنة الزائدة لثقافة العنف بين الوالدين، ورغم أنها ليست بذاتها عوامل حاسمة، فإنها تزيد من احتمالات توليد ثقافة العنف بين الأبناء؛ ووجدت دراسة ولف وفوشي (Wolef & Foshee, 2003) علاقة دالة بين التعرض للعنف داخل الأسرة، ومن لهم سجل تاريخي للتعرض لإساءة المعاملة، وبين استخدامهم لأساليب التعبير عن العدوان وارتكاب الجرائم.

وألقت دراسة القرني (٢٠٠٤) الضوء علي علاقة الضبط الأسري بالاتجاه نحو العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأوضحت الدراسة أن سلوك العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة، بل يشير إلى كونه رد فعل لسلوك آخر، وفي بحث آخر توصل القرني (٢٠٠٥) إلى وجود علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك الانحرافي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة مكة المكرمة؛ وفي دراسة قام بها الزهراني (٢٠٠٤) توصل إلى أن الأبناء الذين يتعرضون للعنف الأسرى، يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية لدى عينة من الطلاب الذكور من منطقة الرياض ومكة المكرمة والدمام. وقد قام ماتثياس (Matthias, 2005) بفحص مجموعة أطفال تعرضوا للعنف الأسري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري

كانوا أكثر عدوانية؛ وهدف المطيري (٢٠٠٦) إلى التعرف على علاقة العنف الأسري وأنماطه بانحراف الأحدث لدى عينة من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، وكان من أهم النتائج أنهم كانوا يعانون من العنف الأسري وعدم الإنفاق الكافي عليهم من قبل الآباء.

- **ثانيا : الهناء الشخصي**:

يتناول البحث الحالي مفهوم الهناء الشخصي Subjective well-being من منظور أنه سلوك إيجابي أو سلوك سوي، وفي إطار علم النفس الإيجابي والذي يهتم بمتغيرات متعددة منها الهناء الشخصي، والسعادة، والأمل والتفاؤل، والقدرة على الحب والعطاء، والشجاعة، والإخلاص، والتسامح والإيثار؛ ويذكر لينلي وآخرون (Linley et al., 2009) أن طبيعة وبنية الهناء الشخصي هو الموضوع الذي حصل على الاهتمام المتزايد مع ظهور علم النفس الإيجابي، ويضم الهناء الشخصي عنصرا مؤثرا في التوازن بين الأثر الإيجابي والسلبي، جنبا إلى جنب مع المكون المعرفي للأحكام حول الرضا عن الحياة، ويتم تصور الهناء النفسي بأنه يحتوي على ستة عناصر، بما في ذلك العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، وترويض البيئة، وقبول الذات، والهدف في الحياة، والنمو الشخصي.

ويشير مصطلح الهناء الشخصي إلى تقييمات الناس لحياتهم، ويتضمن ذلك الأحكام المعرفية مثل:الرضا عن الحياة، والتقييمات الوجدانية مثل: الحالة المزاجية والانفعالات ، كالمشاعر الإيجابية والسلبية، فالناس يقولون بأنهم يشعرون بالهناء الشخصي عندما يكونون راضين عن ظروفهم الحياتية ويعايشون انفعالات سلبية غير متكررة (Eddington & Shumman, 2008). ، ويرى ريس(Rees et al., 2010) أن مفهوم الهناء يشير إلى نوعية حياة الناس والتي تعتبر عملية ديناميكية، ناشئة عن الطريقة التي يتعامل بها الناس مع العالم من حولهم.

وفي تعقيب على عينة من البحوث السابقة يذكر عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) أن مفهوم الهناء الشخصي يعد نقطة رئيسة لالتقاء متغيرات علم النفس الإيجابي من سعادة، وتفاؤل، وأمل ورضا عن الحياة؛ ويمثل عاملا عاما يندرج تحته مكونات فرعية متعددة، ولقد ذكر فيرنهام وهيفين (Furnham & Heaven, 1999) أن الهناء الشخصي يشير إلى الوجدان الإيجابي Positive affect، وهو وظيفة لمقدار ما يخبره الشخص من الفرح والسعادة.

وفي بحث حديث قام برادشو وآخرون (Bradshaw et al., 2011) بعمل استقصاء حول الهناء الشخصي لدى الأطفال من منظورات دولية مقارنة، على مستوى الاتحاد الأوربي، وعلى مستوي انجلترا، وتم التوصل إلى أن الهناء الشخصي عند الأطفال له ثلاثة مجالات هي: الهناء الشخصي، والهناء العائلي والهناء في المدرسة، وذلك على المستوى الأوربي، وعلى مستوى انجلترا وجد مجال رابع هو الهناء مع الجيران، ولذا فإنه من المعترف به على نطاق واسع أن مفاهيم هناء الطفل بحاجة إلى أن تفهم على أنها متعدد الأبعاد، وتشمل الأبعاد الهناء المادي، وصحة الطفل، والتحصيل العلمي والمشاركة، وعلاقات الأطفال

مع أصدقائهم وعائلاتهم، ومشاعرهم نحو هنائهم أنفسهم (أي الهناء الشخصي)، وتورطهم في مشكلات سلوكية.

ويعرف دينير وآخرون (Diener et al., 2002) الهناء الشخصي بأنه تقدير الشخص وتقويمه لحياته الشخصية من الناحيتين المعرفية والوجدانية ويشتمل هذا التقويم على مكونين هما الإرجاع أو ردود الأفعال الانفعالية للأحداث، والأحكام المعرفية المتعلقة بالرضا والإشباع، ومن ثم يكون الهناء الشخصي مفهوما شاملا يتضمن خبرة الانفعالات السارة، ومستوى منخفضا من المزاج السلبي، ودرجة مرتفعة من الرضا عن الحياة، وفي بحث آخر استعرض دينير وشان (Diener & Chan, 2011) ، سبعة أنواع من الأدلة التي تشير إلى أن الهناء الشخصي المرتفع (مثل: الرضا عن الحياة، وغياب المشاعر السلبية والتفاؤل، والمشاعر الإيجابية) يؤدي إلى تحسين الصحة وطول العمر، وأن الدراسات الطولية التي قدمت أدلة على أن الأنواع المختلفة من الهناء الشخصي تنبئ إيجابيا بالصحة وطول العمر، وأن التجارب التي أجريت على البشر والبحوث الحيوانية، أثبتت أن السرطان والإصابة بالهوس كانت مرتبطة بالمشاعر السلبية.

وتعرف مؤمن (٢٠٠٤: ٤٣٨) الهناء الشخصي باعتباره "تجميعاً لكل من التقييم الموضوعي المفضل لموقف الفرد، والتقييم الذاتي المفضل (الإحساس الذاتي) لنفس الموقف"؛ وقد أطلق جبر (٢٠٠٥) على مصطلح Well-being الوجود الأفضل، ويعني شعور الفرد وإدراكه للسعادة والرفاهية وطيب العيش وإشباع حاجاته الأساسية العامة، كالحرية والانتماء والأمن والأمان والإخلاص، والصداقة، والاحترام، والتقدير، والتعليم، والنشاط، واحترام آدميته إلى جانب حاجاته الخاصة، كالمسكن، والمأكل، والمشرب، والزواج، والصحة النفسية، والتدين لتحقيق حياة إنسانية جيدة.

وقد قدم ريف وكايز (Ryff & Keyes, 1995) نموذجاً للهناء الشخصي باعتباره عاملا عاما يتضمن السعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، والأمل، وحب الحياة؛ وفي نفس السياق يرى دينر(Diener, 1998) أن الهناء الشخصي له عدة مكونات هي الرضا عن الحياة بوجه عام، والقناعة بمجال محدد في الحياة مثل الزواج والعمل، وتوافر الوجدان الإيجابي أو الانفعالات السارة مثل الفرح والافتخار، والغياب النسبي للوجدان السلبي أو الانفعالات غير السارة مثل الغضب والحزن والخزي والقلق.

ووفقا لدينر (Diener, 2000) وبن تسور(Ben-Zur 2003) فإن الهناء الشخصي هو بناء متعدد الأبعاد يتضمن المكونات الوجدانية والمعرفية على حد سواء، وتشمل التجارب اللطيفة عاطفيا (تأثير ايجابي)، وتجارب المشاعر السلبية مثل القلق وعدم الرضا (تأثير سلبي)، والحكم على صفات حياة الأفراد (الرضا عن الحياة عموما أو الرضا في مجال معين)؛ وبالرغم من أن التأثيرات الإيجابية والسلبية مرتبطين فإنهما غير متضادين، والسعادة هي نتيجة للتوازن بين التأثيرات الإيجابية والسلبية، وأن الارتياح هو ذلك الحكم الصادر من الأفراد على أساس تقييم طويل المدى لحياتهم، بينما تتأثر السعادة بتجارب الفرد الفورية السارة وغير السارة (Keyes et al., 2002).

وميز كاهنيمان، وآخرون (Kahneman et al., 2010) بين مظهرين للهناء الشخصي هما: الهناء الشخصي الانفعالي، ويشير إلى التوعية الانفعالية للخبرات اليومية لفرد ما (المتكررة والمكثفة) من الفرح والتوتر والضغوط والحزن والغضب والمودة التي تجعل الحياة لطيفة أو غير سارة، والثاني هو تقييم الحياة الذي يشير إلى تقييم الناس لأفكارهم عن حياتهم، وهذان المظهران يرتبطان ايجابيا بمستوى الدخل والتعليم والرعاية الصحية، وبالرغم من أن الدخل المرتفع يشتري الرضا عن الحياة، ولكن ليس السعادة؛ وقد اهتم دولان وآخرون (Dolan et al., 2008) بمحددات الهناء الشخصي الاقتصادية، أو مايسمى اقتصاد السعادة، من خلال تحليلهم لمجموعة من البحوث منذ ١٩٩٠، وتشير الدلائل إلى أن ضعف الصحة والبطالة وانعدام التواصل الاجتماعي، كانت أهم العوامل المرتبطة سلبا بالهناء الشخصي.

ويرى البعض أن الهناء الشخصي مرادف للسعادة Happiness، أو هو المصطلح النفسي الدال على السعادة Happiness ، ويستخدمان بالتبادل حيث يرى عبد المعطي (٢٠٠٥) أن السعادة شعور بالرضا والإشباع، وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، إنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي حلاوة نادرة في الحياة وميل عاطفي أو نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمه ومتضمنات حياته، مع استمتاعه بالصحة الجسمية؛ والبعض الآخر يرى أن السعادة مرادف للرضا عن الحياة، ولكن كثيرا من الباحثين يفرقون بين السعادة بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج، والرضا عن الحياة باعتباره حالة معرفية تعتمد على حكم الفرد(Tsou & Liu, 2001)؛ أما عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) فقد خلصوا إلى تعريف السعادة بأنها الدرجة التي يقدر فيها الشخص نوعية حياته الحالية تقديرا إيجابيا ، وهي حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد ، ويرون أن الهناء الشخصي مصطلح مفضل على السعادة من وجهة نظر بعض علماء النفس؛لأن للأخير معانٍ كثيرة ومختلفة.

ونظرا للتداخل بين مفهومي الهناء الشخصي والسعادة، فإن البحث الحالي يتناول الهناء الشخصي من خلال أربعة مكونات هي الرضا عن الحياة وحب الحياة والتفاؤل والأمل، تمشيا مع طرح عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠)، وفي البحث الحالي ينظر لمفهوم الهناء الشخصي Subjective well-being، كأحد أنماط السلوك الإيجابي أو السوي، وفي إطار علم النفس الإيجابي، وأنه مفهوم متعدد المكونات، ويتكون من الرضا عن الحياة، وحب الحياة، والتفاؤل، والأمل وتعرف تلك المكونات (عبدالخالق وآخرون، ٢٠١٠)، (عبد الخالق، ١٩٩٦) كالآتي:

- الرضا عن الحياة Satisfaction with Life: مدى تقبل الشخص واقتناعه بحياته بوجه عام، اعتمادا على حكمه الشخصي.
- حب الحياة Love of Life: اتجاه ايجابي لدى الشخص نحو حياته الخاصة، ويعكس شدة التمسك بالحياة، والتعلق السار بها وتقديرها.
- التفاؤل Optimism: ويقصد به نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الشخص يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح.

◄◄ الأمل Hope: هو التفكير الموجه نحو الهدف؛ حيث يدرك الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة في الأمل؛ قدرته على أن يجد السبل الموصلة إلى الهدف مع وجود الدافع لاستخدام هذه السبل؛ أي القدرة على الفعل.

وفيما يلي عرض موجز لتلك المكونات:

١. حب الحياة:

قدم عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2007) مفهوم حب الحياة Love of life باعتباره مكونا فرعيا مرتبطا بمجال الهناء الشخصي، وقد عرفه بأنه "اتجاه ايجابي لدى الفرد نحو حياته الخاصة بوجه عام، وشدة التمسك بها والتعلق السار بها وتقديرها.

ويشير عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) إلى وجود فروق فردية في حب الحياة، وعلى أساس هذا الافتراض قدم التوقع التالي: حب الحياة مقابل كره الحياة متصل أو بعد ذو قطبين Bipolar، لكل فرد مركز على هذا المتصل، ويمكن أن تؤدي الدرجة المرتفعة في القطب الأخير- وهو كره الحياة- إلى سلوك مدمر للذات كالانتحار.

وفي ضوء نتائج بحثهم، أوصى عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) أن حب الحياة متغير جدير بمزيد من البحث والدراسة في إطار الهناء الشخصي، الذي يعد أهم الموضوعات في علم النفس الإيجابي.

٢. الرضا عن الحياة:

الرضا عن الحياة Satisfaction with life أحد مكونات الهناء الشخصي ويعرف بأنه مدى تقبل الشخص واقتناعه بحياته بوجه عام، اعتمادا على حكمه الشخصي، ويعمل هذا الرضا أو التقبل على مستويين، أولهما تقبل الحياة والرضا عنها بوجه عام وبشكل شامل، وثانيهما الرضا عن الحياة في قطاعات معينة، كالأسرة، والمال، والأصدقاء، والمهنة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠١٠)؛ وفي البحث الحالي ينظر إلى الرضا عن الحياة بشكل عام دون تخصيص قطاع محدد.

وتصف منظمة الصحة العالمية (2003) الرضا عن الحياة بأنه: معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره، واهتماماته، في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها.

ويعد مفهوم الرضا عن الحياة دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد وما يأمل في تحقيقه وما حققه الآخرون، والبحوث المبكرة في هذا المجال تناولت الشعور بالسعادة كبديل للرضا عن الحياة، ولكن البحوث الحديثة تركز على الرضا عن الحياة نظرا لأنه يتضمن المكون المعرفي بجانب المكون الوجداني الذي يتضمنه مفهوم السعادة، ولذا فإن البعض ينظر الى المفهومين باعتبارهما مترادفين (Svanberg, 2004). وقد أوضح عبد الخالق (٢٠٠٨) الجوانب الأساسية في هذا التعريف على النحو الآتي: (١) يعتد حكم الشخص على

تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره (٢) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته (٣) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية (٤) يتعلق هذا التقدير أو الحكم بالحياة بشكل شامل وليس بقطاع محدد فيها.

٣. التفاؤل :

التفاؤل أحد المكونات الأساسية للهناء الشخصي، ويعرف التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك (عبدالخالق وآخرون، ٢٠١٠)؛ وينظر اي وهادلي (Ey &Hadley, 2005: 551) إلى التفاؤل كبناء معرفي cognitive structure يشكل بعدا مهما من الحياة العقلية والطبيعية للفرد ويتكون من مجموعة توقعات حول مستقبل الفرد وهذه التوقعات تعد كعلامات إيجابية ممزوجة بالأمل hopeful؛ فالأفراد الذين لديهم نظرة تفاؤلية للمستقبل يدركون الأحداث السالبة كأحداث مؤقتة أو عابرة؛ وهم أكثر نجاحا في النواحي الدراسية والمهنية؛ والمجالات السياسية؛ وأقل إحساسا بالاكتئاب أو القلق في حياتهم.

ويعرف سيلجمان (Seligman :2006, 56) التفاؤل بأنه الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الفرد لزيادة التحكم الشخصي؛ و يعتقد أن التفاؤل يعد تحت مستوى الأمل وهو ميل أو توجه نحو الجوانب الإيجابية في الحياة، وفي نفس السياق، يرى سنيدر (Snyder :2002) أن التفاؤل شكل من أشكال الأمل hope وهو مفهوم يتعلق بحالة من الدافعية الإيجابية لتحقيق الأهداف، وهو يتكون من إحساس الفرد بالقدرة على تحقيق الأهداف والمسارات أو الطرق التي يستخدمها الفرد في تحقيق هذه الأهداف .

وقد أشار ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1993) إلى التفاؤل باعتباره أحد مكونات الذكاء الوجداني Emotional Intelligence، وأنه يمكن التنبؤ بأن الأفراد الذين لديهم قدر عال من الذكاء الوجداني يمكن أن يكونوا متفائلين.

٤. الأمل:

الأمل Hope أحد المتغيرات وثيقة الصلة بالهناء الشخصي، وبالرضا عن الحياة، ويعرف الأمل بأنه "الرغبة في شيء ما، أو الوصول إلى هدف معين، مع فكرة مفادها أن هذا الهدف سوف يتحقق؛ مما يجعل الفرد يشعر بالرضا والارتياح" (جابر، وكفافي،١٩٩٠: ١٥٦).

وقد عرف سنايدر(Snyder, 1994) الأمل بأنه التفكير الموجه نحو الهدف؛ حيث يدرك الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة من الأمل، قدرته على أن يجد السبل الموصلة إلى الهدف، ويسمى التفكير في السبل Pathways thinking مع الدافع لاستخدام هذه السبل. ويعرف عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) الأمل بأنه التفكير الموجه نحو الهدف؛ حيث يدرك الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة في الأمل؛ قدرته على أن يجد السبل الموصلة إلى الهدف ، مع وجود الدافع لاستخدام هذه السبل؛ أي القدرة على الفعل.

ويتشابه التفاؤل والأمل في أن كل منهما يحمل افتراضا أن السلوك الإنساني موجها نحو تحقيق هدف، وأن كلاهما من عناصر الدافعية؛ وكلاهما من سمات الشخصية الثابتة نسبيا والتي تعكس توقعات عامة عن المستقبل؛ وفي المقابل نجد اختلافات بين التفاؤل والأمل؛ حيث يركز الأمل على الأهداف الشخصية والمحددة، بينما يركز التفاؤل بدرجة أكبر على جودة النتائج المستقبلية (Carver & Scheier:2001).

وبالنسبة للبحوث السابقة في مجال الهناء الشخصي فتعتبر قليلة، وقد اهتم بعضها بأثر سمات الشخصية عليه، فقد هدف جوفانوفيك، وبراداريك (Jovanovic & Bradaric, 2012) إلى استكشاف العلاقات بين سمة الفضول وهناء المراهقين، وتم دراسة الاختلافات بين المراهقين ممن هم على درجة عالية ومتوسطة ومنخفضة من سمة الفضول، على عدد من مقاييس الهناء الشخصي والضيق، وتألفت العينة من ٤٠٨ من طلاب المدارس الثانوية يبلغ متوسط أعمارهم ١٦.٦ سنة، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين على درجة مرتفعة في سمة الفضول، لديهم مستويات أعلى في الرضا عن الحياة، والتأثير إيجابيا، وزيادة الشعور بالهدف في الحياة والأمل من المراهقين الذين هم على درجة منخفضة ومتوسطة من الفضول، خلافا للاختلافات الكبيرة بشأن مقاييس الهناء الإيجابي، وأشارت نتائج هذا البحث أن الفضول يشكل مؤشرا إيجابيا للهناء.

كما بحث هاسلام وآخرون (Haslam et al., 2009) دور السمات الخمسة الكبار كوسيط بين القيم والهناء الشخصي، وتبين أن السمات والقيم يمكنها التنبؤ بالهناء الشخصي، لدى ١٨٠ طالبا جامعيا، وارتبطت العديد من القيم مع الهناء الشخصي، ولكن هذه الارتباطات كانت أضعف من تلك الموجودة بين السمات الخمسة الكبار والهناء الشخصي؛ كما أظهرت دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) علاقة موجبة بين التفاؤل والانبساط، وعلاقة سالبة مع العصابية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. وأظهرت نتائج بحث العنزي (٢٠٠١) ارتباطا موجبا بين الرضا عن الحياة، وكل من الثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي، في حين كان الارتباط سالبا بالوجدان السلبي، ولم تظهر فروق دالة بين الجنسين في الرضا عن الحياة والتفاؤل، وعدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل، لدى عينة من طلاب وطالبات من كلية التربية الأساسية بالكويت.

أما لاو، ولي (Lau & Li, 2011) فقد اهتما بالعلاقات داخل الأسرة وأثرها على الهناء الشخصي للأطفال، حيث تساءلا: إلى أي مدى يمكن أن ترتبط الأسرة ورأس المال الاجتماعي المدرسي بالهناء الشخصي لدى الطفل؟ وذلك باستخدام عينة عشوائية من (١٣٠٦) طفل في الصف السادس الابتدائي وأولياء أمورهم من (١٦) مدرسة، وأشارت النتائج إلى أن وجود ارتباطات بين تصور الطفل لطبيعة علاقته مع والديه، والأقران، والمعلمين ، والهناء الشخصي الايجابي للطفل. واهتم جالاجرو، وبرودريك (Gallagher & Brodrick, 2008) بالمساندة الاجتماعية والذكاء على الهناء الشخصي، وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي والذكاء العاطفي والتفاعل بينهما له تأثير على الهناء

الشخصي، إلا أن البحث استخلص أن المساندة الاجتماعية قد لا تكون دائما ضرورية للهناء الشخصي، بالمقارنة بالذكاء الوجداني.

وتناولت بعض البحوث الرضا عن الحياة؛ فقد استخدم الدسوقي (١٩٩٨) عينة مصرية من صغار الراشدين، ودرس أبعاد الرضا عن الحياة، وعدد كبير من المتغيرات، وظهر ارتباط سلبي بين الرضا عن الحياة وكل من الشعور بالوحدة والاكتئاب، والغضب، وارتباط ايجابي مع تقدير الذات؛ وأجرى الرجيب (٢٠٠١) دراسة عن الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة كويتية ولم تظهر فروق بين الجنسين والمستويات التعليمية المختلفة في عوامل الرضا عن الحياة؛ ودرست عبد الله (٢٠٠٠) العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين السعوديين، ولم تظهر علاقة مع تقدير الذات لدى الجنسين وقوة الأنا لدى الذكور، في حين وجدت علاقة سالبة مع قوة الأنا لدى الإناث؛ وبحث عبدالخالق والصبوة (Abdel-Khalek & Al-Sabwah, 2005) العلاقة بين مقياس الرضا عن الحياة ومقاييس الضيق من الموت لدى عينة من طالبات كليات التمريض بمصر، ووجدت معاملات ارتباط سالبة بين الرضا عن الحياة وعوامل الضيق من الموت.

وبالنسبة للبحوث التي اهتمت بحب الحياة؛ فقد درس عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2007) حب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين من الجنسين، وكشفت النتائج عن ارتباط موجب بين حب الحياة وكل من السعادة والتفاؤل وتقدير الذات والأمل والرضا عن الحياة ، والانبساط، وكان أفضل المنبئات بحب الحياة السعادة ، والتفاؤل ، وتقدير الذات، والأمل على الترتيب؛ ودرس عبدالخالق وآخرون (٢٠١٠) حب الحياة في ضوء كل من الجنس والجنسية، لدى عينة من طلاب وطالبات جامعتي الكويت وبيروت العربية وأسفرت النتائج عن ارتباط حب الحياة بكل من الصحة النفسية، والشعور بالسعادة والأمل والرضا عن الحياة والتفاؤل، وأن الكويتيين أكثر رضا عن حياتهم من اللبنانيين، وأن التفاؤل أهم المنبئات بمتغير حب الحياة، ويأتي بعده السعادة ثم الرضا عن الحياة والصحة النفسية.

ونجد اهتماما أكبر لبحث التفاؤل مقابل التشاؤم، فقد بحث خليفة (٢٠٠٠) العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم على عينة من طالبات جامعة الكويت، وأوضحت النتائج أن الاغتراب يرتبط سلبيا بالتفاؤل، وإيجابيا بالتشاؤم؛ كما درس إسماعيل (٢٠٠١) العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالسعودية وأسفرت هذه الدراسة عن ارتباط سلبي بين التفاؤل وكل من: الشعور بالوحدة وقلق الموت، ومصدر الضبط الخارجي، وكانت أكثر المتغيرات تنبؤ بالتفاؤل على الترتيب هي :الشعور بالوحدة، وجهة الضبط، وقلق الموت، والوضع الاقتصادي الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى أن البنين أكثر تفاؤلا من البنات، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في التشاؤم .

وتناول مراد وأحمد (٢٠٠١) أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة التخصصات التكنولوجية، ولم تظهر ارتباطات دالة بين

أنماط التعلم والتفكير من جانب والتفاؤل في الجانب الأخر؛ ودرس محمد (٢٠٠١) الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى عينة من طالبات الجامعة، وكشفت هذه الدراسة عن ارتباط دال إحصائيا موجب بين التفاؤل وكل من الإنجاز الأكاديمي والدافعية.

وتوصلت دراسة برسست وآخرون (Brissette et al., 2002) إلى أن التمتع بالتفاؤل يسهم في زيادة إقامة شبكات اجتماعية لدى الأفراد ووصولهم إلى مستويات من التوافق النفسي أعلى من الأفراد المتشائمين؛ كما توصلت الأنصاري (٢٠٠٣) والتي أجريت على طلاب جامعة الكويت أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الطلاب أعلى منها لدى الطالبات، وأن معدلات انتشار التشاؤم لدى البنات أعلى منه لدى البنين؛ وتناول المنشاوي (٢٠٠٦) التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بدمنهور، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين التفاؤل وكل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، وشيوع التفاؤل لدى عينة الفرقة الأولى بنسبة أكبر من شيوعه لدى عينة الفرقة الرابعة وشيوع التفاؤل لدى البنات أكبر منها لدى البنين.

وتوصلت دراسة أوكونور وكاسيدي (O'Connor & Cassidy, 2006) إلى أنه يمكن التنبؤ باليأس من خلال معرفة مستويات التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة؛ توصل عبد الخالق وسنايدر (Abdel-Khalek & Snyder, 2007) إلى علاقة موجبة بين الأمل وكل من الوجدان الايجابي والتفاؤل، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والانبساط، في حين كانت العلاقة سالبة مع كل من الوجدان السلبي، والقلق، والتشاؤم، لدى عينة من طلاب طالبات جامعة الكويت.

- **ثالثا :العدوانية**:

يتناول البحث الحالي مفهوم العدوانية Aggressiveness في إطار السلوك السلبي أو السلوك غير السوي، وفي سبيل تحديد مفهوم العدوانية ومكوناتها وأشكالها، تم إجراء مراجعة لعينة من الأدبيات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة هذا المفهوم، وتقديم تعريفات إجرائية له وتحليل مكوناته.

وقد اهتم بعض الباحثين والقواميس المتخصصة بتقديم تعريف للعدوانية أو السلوك العدواني؛ ففي قاموس العلوم السلوكية يعرف السلوك العدواني Aggressive Behavior "بأنة هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة بداية من الهجوم البدني في طرف إلى النقد اللفظي في الطرف الأخر وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد اى فرد أو شيء بما في ذلك ذات الشخص" (Wolman, 1973:15).

ويري حافظ وقاسم (د.ت) أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان، تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور

بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط؛ فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.

ويعرف الخطيب (١٩٩٣: ٢٢٣) العدوان "بأنه أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم للآخرين، أو تخريب ممتلكاتهم؛ فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجه أو دافعا"، وبتعريف مشابه، تعرف عبد الجواد وخليل (١٩٩٩: ٩٥) العدوان "بأنه السلوك الذي يؤدى إلى إلحاق الأذى نحو الذات، وكذلك نحو الآخرين بدنيا ونحو الممتلكات، والخروج عن المعايير السلوكية المتفق عليها، الأمر الذي يؤدى إلى الضرر النفسي على الفرد العدواني ذاته وعلى الآخرين."

وقد عرفت باظه (٢٠٠٣: ١٩) السلوك العدواني Aggressive Behavior "بأنه هجوم أو فعل محدد، يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف، والهجوم اللفظي في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو ممتلكات الذات والآخرين أو الأفراد، مما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا وأحيانا يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة من حوله."

وذكر عمارة (٢٠٠٨: ١٨) "بأنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويتخذ صوراً وأشكالا متعددة، وهو إما أن يكون سلوكا بدنيًا أو لفظيًا، مباشرا أو غير مباشر، تتوافر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه"؛ وقد عرفت الجهنى (٢٠١١) السلوك العدواني بأنه كل قول أو فعل مباشر متعمد، يصدر من الفرد نحو آخر أو آخرين ،بصورة لفظية أو بدنية أو ضد ممتلكاتهم ؛لإلحاق الضرر بهم. وتوصل سليمان وآخرون (٢٠١١)إلى تعريف العدوانية بأنها مفهوم نفسي اجتماعي، يشير إلى مكوني العداوة كدافع والعدوان كسلوك، وموضوعه الذات أو الآخر وممتلكاتهما المادية و الاعتبارية، وعرفه ويرد (Woerd, 2006: 121) "بأنه أيّ طلب أو سلوك تدخلي له تأثير عكسي على الآخرين كالتنابز بالألقاب والتَعنيف، والتهديدات الشفوية"، ويعرف جورملى (Gormly, 1997: 243) العدوان بأنه سلوكيات يقصد بها إيذاء شخص أخر.

وفي سبيل تحديد مكونات العدوانية، تناول سليمان وآخرون (٢٠١١) مفهومين أساسيين هما السلوك العدواني (العدوان) Aggression والعدائية (العداوة) Hostility، وبعد استعراضهم وتحليلهم لعدة تعريفات للعدوانية استخلصوا أن السلوك العدواني مصطلح يشير إلى أي فعل أو قول يصدر عن الشخص ويحمل أذى أو ضرر للشخص نفسه أو لشخص آخر، أي أنه سلوك مرئي ظاهري، ويفضل تسميته بالسلوك العدواني Aggressive Behavior أما العدائية فمصطلح يشير إلى اتجاهات محفزة للسلوك العدواني وميل للاستجابة لإظهار البغضاء، ورغبة في إيذاء الآخرين فالعدائية بهذا المعنى تمثل الدافع النفسي للسلوك العدواني سواء معرفي أو انفعالي، وحددوا للعدوانية ثلاثة مكونات هي: العدائية أو الشك والاستياء Hostility، والرغبة في العدوان، والسلوك العدواني.

وقد أورد حافظ وقاسم (د.ت) تمييزا بين العداوة أو الشعور بالعداوة Hostility وبين سلوك العدوان الفعلي Aggression؛ حيث إن الشعور بالعداوة هو انفعال يندفع بين شخص معين إلى شخص آخر، أما العدوان فهو فعل بغيض ضد شخص آخر يعبر تعبيرا ظاهريا عن الشعور بالعداوة ، وقد أكدت دراسة هاشم (٢٠٠٦: ٣٧) أن الفرق بين السلوك العدواني وبين العدائية يتمثل في أن "السلوك العدواني سلوك ظاهر، أما العدائية فهي غير ظاهرة."

وقد حددت باظه (٢٠٠٣: ١٩) العدوانية في "أربعة مكونات هي السلوك العدواني المباشر Direct Aggressive Behavior ويعني توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة، ويتضمن العدوان المادي ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة ، والعدوان اللفظي Verbal Aggression ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا والعدائية Hostility وهي عدوانية كامنة يتم التعبير عنها بصورة ضمنية دون مهاجمة أو تحطيم كما هو في السلوك العدواني المباشر، والغضب Anger ويعتبر وجدان ضمن الوجدانيات السالبة و ينظر إليه بمثابة نقطة البداية عند حدوث العدوان أو العداء"، في حين يرى الشناوي والدماطي (١٩٩٣) الغضب بأنه انفعال مشحون بالبغض وحب الانتقام والرغبة في العدوان و نزوع الشخص الغاضب إلى التفكير في العدوان وإيقاع البطش بمن يغضب منه.

ومن الواضح وجود فرق بين العدائية والسلوك العدواني؛ فالعلاقة بينهما كعلاقة السبب بالنتيجة أو علاقة الدافع بالسلوك، فجوهر العدائية هو المشاعر السلبية نحو الذات أو الآخر، والتي تتمثل في البغضاء والحقد والغل والحسد والشعور بالاضطهاد والشك والاستياء والرغبة أو الميل في العدوان، وعندما تظهر هذه المشاعر في تصرفات الشخص تحولت العداوة إلى عدوان أو سلوك عدواني.

وللعدوانية مظاهر أو أشكال متعددة، وليس مظهرا أو شكلا واحدا، فقد ذكر نجاتي (١٩٨٥: ٤٣) "أن الأفراد يمارسون العدوان بأساليب متعددة متنوعة، الأمر الذي يصعب معه تقسيم أو تصنيف لهذه الأساليب العدوانية المتعددة؛ فالبعض يصنف تبعا للأسلوب المستخدم فإما أن يكون لفظيا أو غير لفظي بينما يصفه البعض الأخر تبعا لموضوع العدوان أو للهدف الموجة له، إما أن يكون موجها نحو الآخرين، أو نحو الذات، أو نحو الممتلكات، كما أنه قد يكون مباشرا أو غير مباشر ضارا أو نافعا شعوريا أو لا شعوري."

وقد تناول حافظ وقاسم (د.ت) ثلاثة أشكال للعدوان هي العدوان المادي والعدوان اللفظي، والعدوان السلبي، وعرضا عدة أشكال للسلوك العدواني، الأول من ناحية الشكل؛ حيث نجد العدوان المادي يقابله العدوان اللفظي، ونجد العدوان الصريح يقابله العدوان المستتر أو الكامن، والثاني من ناحية الطبيعة؛ حيث نجد العدوان الايجابي يقابله العدوان السلبي والعدوان الاجتماعي (عقاب شخص ما) يقابله العدوان المضاد للمجتمع (الخروج على القانون)، والعدوان الجماعي يقابله العدوان الفردي، والثالث من ناحية الاتجاه؛ حيث نجد العدوان الموجه نحو الذات يقابله العدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان المسقط على

الآخرين Projected والعدوان المزاح Displaced الذي ينأى به صاحبه عن مصدر الإحباط ويحوله إلى آخرين ولا يجد حرجا أو خوفا أو ضررا في توجيه العدوان نحوهم.

ويذكر الخطيب (١٩٩٣: ٢٢٤) أن العدوان "يأخذ أشكالا عديدة منها العدوان المتعمد والعدوان غير المتعمد، وعدوان عدائي وعدوان وسيلة، والعدوان الاجتماعي والعدوان اللاجتماعي، وعدوان مباشر وغير المباشر، وعدوان ناجم عن الاستفزاز أو غير ناجم عن الاستفزاز، وعدوان لفظي وعدوان جسدي وعدوان رمزي"؛ بينما يصنف العيسوى (١٩٩٧: ١٠٤) العدوان إلى "العدوان المزاح والعدوان المرتد أو الإيذاء الذاتي، والعدوان المباشر، والعدوان لصالح المجتمع، والعدوان المعادى للمجتمع."

أما عبد المعطي (٢٠٠١: ٤٥٠) فقد حدد ثلاثة أشكال للسلوك العدواني هي "السلوك العدواني اللفظي: ويقصد به العدوان على فرد آخر لفظيًا ،بالسخرية منه أو الإشاعة ضده أو الانتقاد أو الاستخفاف أو السباب أو التوبيخ والتأنيب أو اللوم أو الإهانة أو تشويه السمعة، والسلوك العدواني على الممتلكات: ويقصد به العدوان على الممتلكات بتدميرها أو تحطيمها أو إلحاق الضرر المادي بها، سواءً كانت عامة أو خاصة ،أو الاستحواذ عليها بالقوة، أو دون علم أصحابها، أو نقلها لمكان آخر، والسلوك العدواني البدني: ويقصد به العدوان الذي يستخدم فيه الفرد بدنه في الاعتداء على الآخر، بضربه أو جرحه أو الاعتداء عليه بأدوات حادة تلحق به الضرر." وصنف دودج (Dodge, 1980: 146) العدوان إلى "عدوان بدني مثل الضرب والدفع، وعدوان لفظي مثل السخرية والتهديد وعدوان إيجابي مثل الاشتراك الفعلي في الاعتداء، وعدوان سلبي مثل العناد واللامبالاة، وعدوان مباشر مثل تحطيم ممتلكات الآخرين"، ويصنف ارون وسيمونز(Irwin & Simons, 1994: 444) العدوان إلى "العدوان العدائي Hostile وهو مثير الفعل العدائي بواسطة الغضب، ويتضمن النية في إيذاء شخص آخر، مثل صفع وجه شخص ما يتناقش معه، والعدوان الإجرائي الوسيلى Instrumental ويستلزم إيذاء أو جرح بعض الأشخاص لتحقيق هدف معين"، كما يصنف جورملى (Gormly,1997,243) العدوان إلى "العدوان الوسيلى، والعدوان العدائي."

ومن خلال تحليل مجموعة التعريفات السابقة للعدوانية، يلاحظ الباحثان أنه تم تناوله من عدة زوايا مختلفة، ولا يوجد تعريف محدد للسلوك العدواني، إلا أن معظم التعريفات تتعامل مع العدوان كسلوك ظاهر أو سلوك باطن يتخذ صورا وأشكالا متعددة وهذا السلوك إما أن يكون موجها نحو الأشخاص أو الممتلكات أو نحو الذات ويتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتوافر فيه القصدية لإيقاع الأذى والضرر المادي والمعنوي أو كلاهما، إضافة إلى توافر الدافعية في السلوك العدواني، ويتضح من التعريفات السابقة صعوبة وضع صيغة موحدة لتعريف السلوك العدواني، نظرا لاختلاف وجهات النظر في تناول هذا المفهوم بالدراسة والتحليل من زوايا متعددة وتخصصات مختلفة، وقد يكون هذا المفهوم أكثر إجرائية عند تحديد مكوناته.

وباستقراء مرئيات الباحثين السابقة لمكونات العدوانية، يلاحظ اختلاف تلك المكونات من باحث إلى أخر، إلا انه في البحث الحالي، و بما ورد في البحوث السابقة، يمكن تحديد هذه المكونات في: السلوك العدواني البدني، والسلوك العدواني اللفظي، والعدائية، والرغبة في العدوان، والغضب، ولذا فإن العدوانية في هذا البحث هي مفهوم متعدد المكونات وتلك المكونات هي السلوك العدواني البدني الصريح أو الضمني الذي يقع بالفعل نحو الآخرين والذات والأشياء والسلوك العدواني اللفظي الصريح أو الضمني الذي يقع بالفعل نحو الآخرين والذات والأشياء، والرغبة في العدوان البدني أو اللفظي تجاه الآخرين والذات والأشياء، والعدائية التي تعكس الشك والاستياء تجاه الآخرين، والغضب، كما أن للعدوانية عدة مظاهر هي العدوان البدني، والعدوان اللفظي والعدوان على الأشياء والممتلكات، والعدوان الموجه نحو الذات والغير.

كذلك من خلال العرض السابق للتصنيفات المختلفة لمظاهر العدوانية يتضح أن هذه التصنيفات اختلفت فيما بينها ولم تتفق على تصنيف محدد للسلوك العدواني وهذا يرجع إلى اختلاف الباحثين فيما بينهم في مظاهر العدوانية، وباستقراء تلك التصنيفات المختلفة يتستخلص الباحثان مظاهر السلوك العدواني الآتية: العدوان البدني (الهجوم على الآخرين لإلحاق الأذى بهم، باستخدام أساليب متعددة كالضرب، أو العض، أو الركل، أو الدفع بغرض الانتقام منهم)، والعدوان اللفظي (توجيه بعض الألفاظ أو الإشارات غير المرغوبة بقصد الإساءة أو السخرية من الأشخاص الآخرين)، والعدوان على الأشياء والممتلكات (التعدي على الأشياء الخاصة بالشخص نفسه وبالغير، ومحاولة الاستحواذ عليها أو إخفائها أو إتلافها)، والعدوان الموجة نحو الذات والغير (إلحاق الضرر بذات الشخص أو الآخرين عن طريق اللوم أو التوبيخ أو النقد أو التعدي مما يؤدى إلى الشعور بالألم النفسي أو الجسدي). وفي البحث الحالي ينظر للعدوانية كأحد أنماط السلوك غير السوي أو السلوك السلبي، وتعرف العدوانية Aggressiveness بأنها الهجوم الصريح الموجه نحو الذات أو نحو الآخر أو نحو الأشياء، أو ما يرمز لهم، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم، ويأخذ صورة بدنية أو صورة لفظية أو الصورتين البدنية واللفظية معا، إضافة إلى وجود العدائية والرغبة في العدوان والغضب، وهذا التعريف يتضمن المكونات الآتية:

- **السلوك العدواني البدني:** ويقصد به الهجوم الصريح أو الضمني الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو نحو الأشياء، أو ما يرمز إليهم، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم جسديا.
- **السلوك العدواني اللفظي:** ويقصد به الهجوم الصريح أو الضمني الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو نحو الأشياء، أو ما يرمز إليهم، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهم لفظيا.
- **العدائية Hostility:** ويقصد بها الدافع المحرك للعدوان، فهو مكون نفسي يتمثل في الشك والاستياء والكراهية والشعور بالاضطهاد.
- **الرغبة في العدوان Interest in Aggression :** ويقصد به النزعة أو الميل للعدوان على الذات أو على الآخر أو ممتلكاتهما المادية والاعتبارية، محاولا لإشباع السادية أو المازوخية.

◄◄ الغضب Anger: انفعال مشحون بالبغض وحب الانتقام ونزوع الشخص الغاضب إلى التفكير في العدوان وإيقاع البطش بمن يغضب منه، وينظر إليه بمثابة نقطة البداية عند حدوث العدوان أو العداء.

وسوف يتم قياس مفهوم العدوانية من خلال إعداد مقياس لتقدير العدوانية في ضوء هذا التعريف ومن خلال تلك المكونات التي تأخذ مظاهر مختلفة.

وقد اهتمت البحوث السابقة بدراسة العدوانية، إلا أنها لم تهتم بشكل كبير بدراستها مع العنف الأسري والسلوك الإيجابي، فقد توصل إبراهيم وعبدالحميد (١٩٩٤) إلى وجود ارتباط موجب بين العدوانية وموضع الضبط الداخلي، ووجود علاقة سالبة بين العدوانية وتقدير الذات لدى عينة طلاب كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها بجنوب السعودية؛ وأوضحت نتائج بحث العنزي (٢٠٠٤) وجود علاقة موجبة دالة بين العدوانية والقلق، وعدم وجود فرق جوهري بين مرتفعي العدوانية ومنخفضي العدوانية في تقدير الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

وكان ضمن أهداف بحث القرني (٢٠٠٤) التعرف على مدى تأثر الطالبة المراهقة بانحراف قدوتها (الأب، والأم، والأخ، والمعلمة)؛ وانعكاس ذلك على أنماطها السلوكية، لدى عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين انحراف القدوة والاضطراب السلوكي لدى المراهقة؛ وإمكانية التنبؤ بانحرافات السلوك للمراهقة من خلال عدم الالتزام الديني، وعدم تحمل المسئولة للقدوة أي أنه كلما زاد انحراف القدوة (عدم الالتزام الديني؛ وعدم تحمل المسئولية؛ والانحراف السلوكي للقدوة ؛والسلوك العدواني) زاد الاضطراب والانحراف السلوكي لدى المراهقة.

وهدف بحث الطيار (٢٠٠٥) إلى معرفة دور كل من التنشئة الأسرية، والمستوى الاقتصادي، وجماعة الرفاق، والوضع الاجتماعي، والمستوى التعليمي للأسرة، في العنف المدرسي الكشف عن الأنماط السائدة للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض بالمملكة العربية السعودية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، وكان من أهم النتائج أن انعدام الرقابة الوالدية ووجود فوارق اقتصادية معيشية بين الطلاب، وكثرة المشاكل العائلية، وانخفاض المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة تلعب دورا في ظهور العنف بين الطلاب.

واهتمت الجهني (٢٠١١) بأثر برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وأشارت النتائج إلى إمكانية خفض السلوك العدواني باستخدام البرامج الإرشادية.

- **تعليق على البحوث السابقة وفروض البحث الحالي:**

تشير نتائج البحوث السابقة، وبخاصة التي تناولت العنف الأسري وعلاقته بالسلوكيات السالبة، إلى توجه عام تقريبا يفيد بتأثير العنف الأسري سلبيا على خصائص الشخصية بصفة عامة، ويولد سلوكا سلبيا لدى الأبناء، وان

مايدور داخل الأسرة من عنف موجه نحو الأبناء هو دالة للسلوك غير السوي أو السالب، مثل العدوانية، وبالرغم من عدم وجود بحث سابق تناول تأثير العنف الأسري على السلوك الإيجابي، عدا بحث خليل (١٩٩٠)، فإن الباحثين يريان أنه يوجد احتمال بأن عدم تعرض الأبناء للعنف الأسري، يولد أبناء أسوياء يتمتعون بسلوكيات سوية إيجابية، ومن هذا المنطلق، يمكن صياغة فروض البحث الحالي كالآتي:

- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الهناء الشخصي لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على حب الحياة لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الرضا عن الحياة لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الأمل لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على التفاؤل لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على العدوانية لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على السلوك العدواني البدني لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على السلوك العدواني اللفظي لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على الرغبة في العدوان لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على العدائية لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على الغضب لدى الأبناء.

- **العينة** :

تكونت العينة النهائية (عينة اختيار فروض البحث) من (٩٨٩) طالباً بالصف الأول الثانوي العام، سُحبت عشوائيا من بعض مدارس الثانوية العامة بالمدينة المنورة هي: ثانوية الملك فهد بن عبدالعزيز، ثانوية الأمير محمد بن عبدالعزيز، وثانوية عبدالعزيز الربيع، وثانوية خالد بن الوليد، ومآزر الإيمان الثانوية، والمعهد الثانوي، وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٦.٦٣)سنة بانحراف معياري (٠.٨٩) من السنة، حيث امتدت أعمارهم من (١٥ سنة إلى ٢٠ سنة)، وقد بلغت أعدادهم (٣٩، ٤٥٨، ٣٢٨، ١٠١، ٣٤، ٥ ، للأعمار ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) على الترتيب، في حين لم يكتب(٢٤) طالبا أعمارهم. أما عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث فقد تكونت من(٢٠٢) طالبا بالصف الأول الثانوي، سُحبت عشوائيا من نفس المدارس التي أخذت منها العينة النهائية، بلغ متوسط أعمارهم (١٦.٥٧) سنة بانحراف معياري (١.٠١) سنة، حيث امتدت أعمارهم من (١٥ سنة إلى ٢٠ سنة)، وقد بلغت أعدادهم(١٨، ٩٧، ٥١، ٢٤، ١٠، ١ ، للأعمار ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) على الترتيب، في حين لم يكتب طالب واحد عمره.

- **الأدوات** :

- **أولا** : **مقياس العنف الأسري**:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير إدراك الأبناء للعنف الأسرى الموجه إليهم من أفراد الأسرة أو أحد الأقارب (الأب، الأم، الأخ، الأخت، العم، الخال)، ونظرا لأن

البحث الحالي يهتم فقط بمكونين للعنف الأسري هما العنف البدني، والعنف اللفظي، فقد تضمن المقياس مقياسين فرعيين، هما العنف الأسري البدني والعنف الأسري اللفظي، وفي ضوء المفهوم النظري للعنف الأسري ومكوناته وأشكاله في البحث الحالي؛ فقد تم صياغة (١٤) مفردة تقيس إدراك الأبناء للعنف الأسرى، منها(٧) مفردات للعنف البدني، و(٧) مفردات للعنف اللفظي يستجاب للمفردات على مقياس رباعي من نوع ليكرت (تنطبق بدرجة كبيرة تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق) وجميع المفردات موجبة، مما يعني أن الدرجة المرتفعة تكون في اتجاه العنف الأسري (جدول رقم ١).

جدول (١): مفردات مقياس العنف الأسري

المقياس الفرعي	م	المفردات
العنف البدني	١	أبي يضربني.
	٢	أمي تضربني.
	٣	إخواني يضربونني
	٤	أخواتي تضربني
	٥	عمي يضربني.
	٦	خالي يضربني.
	٧	ينتشر الضرب بين أفراد أسرتي.
العنف اللفظي	٨	أبي يسبني ويشتمني.
	٩	أمي تسبني وتشتمني.
	١٠	إخواني يسبونني ويشتمونني.
	١١	أخواتي تسبني وتشتمني.
	١٢	عمي يسبني ويشتمني.
	١٣	خالي يسبني ويشتمني
	١٤	ينتشر السب والشتم بين أفراد أسرتي.

ولحساب صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، للنظر في صياغة المفردات ومدى وضوحها واتساقها مع ثقافة عينة البحث، وتمثيلها وانتمائها لمفهوم العنف الأسري، وأسفر ذلك عن تعديل في صياغة بعض مفرداته.

ولحساب ثبات المقياس ككل (١٤ مفردة) والدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (٧مفردات لكل مقياس) تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، كذلك في حال حذف درجة كل مفردة من الدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٢ طالبا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس(٠,٨٨٧)، بمتوسط (١٦,٩٧)، وانحراف معياري (٥,١٨) وفي حال حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، امتدت معاملات الثبات من (٠,٨٧٥ إلى ٠,٨٨٣)، حيث كانت جميع معاملات الثبات في حال حذف درجة المفردة أقل من معامل الثبات في حال وجود درجة المفردة، مما يشير إلى الإسهام الموجب لدرجة المفردة في كفاءة ثبات المقياس، كما بلغت قيمة معامل الثبات للعنف الأسري البدني وللعنف الأسري اللفظي(٠,٨٤١ ، ٠,٨٣٧ بمتوسط ٨,١٣، ٨,٨٦)، وانحراف معياري (٢,٥٥، ٣,٢٠) على الترتيب، وتلك النتائج تشير إلى تمتع كل من الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الفرعية للعنف الأسري البدني والعنف الأسري اللفظي بدرجة مرتفعة من الثبات.

وفي ضوء الإجراءات السابقة لحساب الصدق والثبات يصبح للمقياس ثلاث درجات، الأولى هي الدرجة الكلية للعنف الأسري، والدرجة الفرعية للعنف الأسري البدني، والدرجة الفرعية للعنف الأسري اللفظي، حيث تأخذ جميع المفردات الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للاستجابات تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق على الترتيب، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع العنف الأسري.

- **ثانيا : مقياس الهناء الشخصي:**

يهدف هذا المقياس إلى تقدير مفهوم الهناء الشخصي المحدد في البحث الحالي، ولذا فإن المقياس يتكون من أربعة مقاييس فرعية هي مقياس حب الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأمل، ومقياس التفاؤل، وقد تم صياغة ٧ مفردات لكل مقياس فرعي تعكس هذا المفهوم، يستجاب لها على مقياس رباعي من نوع ليكرت،(تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق) وجميع المفردات موجبة، مما يعني أن الدرجة المرتفعة تكون في اتجاه الهناء الشخصي (جدول رقم ٢).

جدول (٢): مفردات مقياس الهناء الشخصي

المقياس الفرعي	م	المفردات
حب الحياة	١	أنا أحب الحياة.
	٢	الحياة كنز جميل يجب المحافظة عليه.
	٣	الحياة جميلة ورائعة.
	٤	الحياة نعمة يجب أن نعرف قيمتها.
	٥	الحياة مليئة بالمعاني الجميلة.
	٦	الحياة لها قيمة كبيرة
	٧	تستحق الحياة أن نحبها.
الرضا عن الحياة	١	أنا راض عن حياتي.
	٢	ظروف حياتي ممتازة.
	٣	أنا مقتنع بحياتي.
	٤	تتفق حياتي مع أهدافي ومثلي العليا.
	٥	أحصل على الأشياء المهمة التي أحبها.
	٦	أنا راض عن ظروفي الاسرية والاجتماعية.
	٧	أتمنى أن تستمر حياتي كما هي.
الأمل	١	عندي أمل في الحياة
	٢	يوجد لكل مشكلة حل.
	٣	أنا ناجح في حياتي.
	٤	توجد أكثر من طريقة للتخلص من المشكلات.
	٥	اسعى بكل همة لتحقيق اهدافي.
	٦	خبراتي السابقة لها قيمة في حياتي المستقبلية.
	٧	اسعى لتحقيق اهدافي التي وضعتها لنفسي.
التفاؤل	١	أنا إنسان متفائل.
	٢	أشعر أن المستقبل سيكون مشرقا وسعيدا.
	٣	أعتقد أن ظروفي سوف تتحسن في المستقبل.
	٤	تخبئ لي الأيام مفاجآت سارة.
	٥	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم.
	٦	أرى أن الفرج سيكون قريبا.
	٧	إن الآمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا.

ولحساب ثبات المقياس ككل (٢٨ مفردة) والدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (٧مفردات لكل مقياس) تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، كذلك في حال حذف درجة كل مفردة من الدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٢ طالبا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٤٨)، بمتوسط ٩٢,٨٢)، وانحراف معياري (١٦,٥١) وفي حال حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، امتدت معاملات الثبات من (٠,٩٤٤ إلى ٠,٩٧٤)، حيث كانت جميع معاملات الثبات في حال حذف درجة المفردة أقل من معامل الثبات في حال وجود درجة المفردة، مما يشير إلى الإسهام الموجب لدرجة المفردة في كفاءة ثبات المقياس، كما بلغت قيم معامل الثبات لكل من مقياس حب الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأمل، ومقياس التفاؤل(٠,٩٣٤، ٠,٩٠٢ ، ٠,٨٣٦، ٠,٨٨١) بمتوسط (٢٣,٤٦، ٢٢,٤٤، ٢٣,٥٣، ٢٣,٤٠) وانحراف معياري(٥,٥٨، ٥,٣٣، ٤,٣٠، ٤,٧٦) على الترتيب، وتلك النتائج تشير إلى تمتع كل من الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مقياس فرعي بقيمة مرتفعة من الثبات.

وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام التحليل العاملى التوكيدى confirmatory factor analysis للتأكد من صدق البناء الكامن (مراد، ٢٠٠٠)، باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد، بافتراض أن المقاييس الفرعية كمتغيرات مشاهدة (مقياس حب الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأمل، ومقياس التفاؤل) تنتظم حول عامل كامن واحد كمفهوم نفسي يشير إلى السعادة، ويعتبر النموذج مطابقا للبيانات بصورة جيدة إذا كانت مؤشرات حسن المطابقة goodness of fit indicates تقع في المدى المثالي لها (حسن ٢٠٠٨)، وقد أظهرت النتائج مطابقة النموذج بصورة جيدة، حيث كانت قيمة كا٢ تساوى ٠,٩٩بمستوى دلالة ٠,٣١٩ (*) ودرجات حرية ١، وأن بقية مؤشرات حسن المطابقة كانت في المدى المثالي لها، والشكل رقم ١ يوضح تشبعات (معاملات الصدق) المتغيرات المشاهدة بالعامل الكامن والخطأ المعياري لتقدير التشبع وقيمة ت.

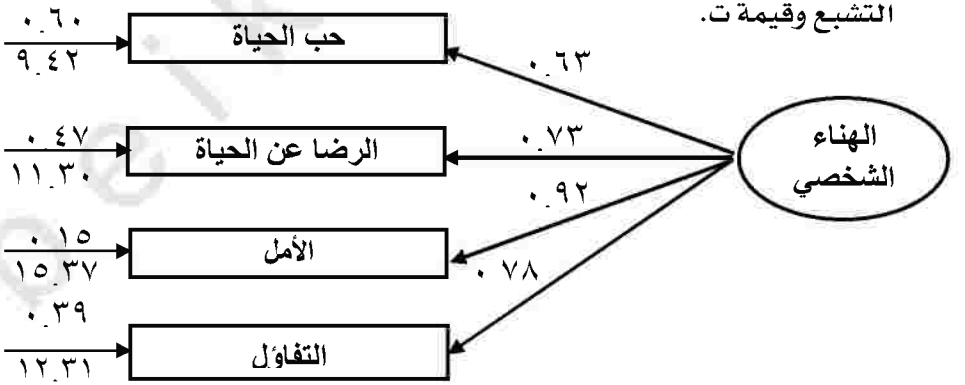

شكل (١): المسار التخطيطي لنموذج العامل الكامن الواحد لمقاييس الهناء الشخصي.

(*) تعتبر قيمة كا٢ غير الدالة إحصائياً من المؤشرات الرئيسة لمطابقة النموذج للبيانات بصورة جيدة، وغالباً ما تكون تلك المؤشرات في المدى المثالي لها، إذا كانت قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً.

والشكل السابق يشير إلى تشبعات (معاملات الصدق) مقياس حب الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأمل، ومقياس التفاؤل وهي القيم قرينة الأسهم المتجهة من العامل الكامن إلى المتغيرات المشاهدة، أما القيم فوق الأسهم المتجهة من اليسار إلى المتغيرات المشاهدة، فتشير إلى الخطأ المعياري لتقدير التشبع، والقيم تحت الأسهم المتجهة من اليسار إلى المتغيرات المشاهدة فتشير إلى قيمة ت وجميعها دالة إحصائيا(❖❖) عندٍ مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن التحليل العاملى التوكيدى قدم دليلا قويا على صدق البناء الكامن لمقاييس السعادة.

وفي ضوء الإجراءات السابقة للصدق والثبات يكون للمقياس درجة كلية وأربع درجات فرعية، حيث تأخذ جميع المفردات الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للاستجابات تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق على الترتيب، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع السعادة، و حب الحياة، والرضا عن الحياة، و الأمل، والتفاؤل، لدي أفراد العينة.

- **ثالثا : مقياس العدوانية**:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير العدوانية في ضوء المفهوم النظري للعدوانية ومكوناتها وأشكالها في البحث الحالي، ولذا فهو يتضمن خمسة مقاييس فرعية هي مقياس السلوك العدواني البدني، ومقياس السلوك العدواني اللفظي ومقياس الرغبة في العدوان، ومقياس العدائية، ومقياس الغضب، وقد تم صياغة (٧) مفردات لكل مقياس فرعي، يستجاب لها على مقياس رباعي من نوع ليكرت،(تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة لاتنطبق)، وجميع المفردات موجبة، مما يعني أن الدرجة المرتفعة تكون في اتجاه العدوانية (جدول رقم ٣). ولحساب ثبات المقياس ككل (٣٥ مفردة) والدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (٧مفردات لكل مقياس) تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، كذلك في حال حذف درجة كل مفردة من الدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٢ طالبا)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس(٠,٩٤٩)، بمتوسط (٦٣,٤٤) وانحراف معياري(٢١,٨٠) وفي حال حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، امتدت معاملات الثبات من (٠,٩٤٦) إلى (٠,٩٤٨)، حيث كانت جميع معاملات الثبات في حال حذف درجة المفردة أقل من معامل الثبات في حال وجود درجة المفردة، مما يشير إلى الإسهام الموجب لدرجة المفردة في كفاءة ثبات المقياس، كما بلغت قيم معامل الثبات لكل من مقياس السلوك العدواني البدني، ومقياس السلوك العدواني اللفظي ومقياس الرغبة في العدوان، ومقياس العدائية، ومقياس الغضب (٠,٨١٨ ، ٠,٨٧٣ ، ٠,٨٠٥ ، ٠,٨٩٠ ، ٠,٩٣٠ بمتوسط ١٢,٤٩، ١١,٢١، ١٠,٧٥، ١٣,٤٨ ، ١٥,٥٠) وانحراف معياري (٤,٨٩، ٤,٩٣، ٤,٣٣، ٥,٩٦ ، ٦,٤٨) على الترتيب، وتلك النتائج تشير إلى تمتع كل من الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المقاييس الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات.

(**) قيمة ت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) إذا كانت أكبر من أو (٢,٥٨).

جدول (٣): مفردات مقياس العدوانية

المقياس الفرعي	م	المفردات
السلوك العدواني البدني	١	إذا تم استفزازي من شخص اخر، اقوم بضربه.
	٢	استخدم الضرب كي احصل على حقوقي.
	٣	ارد الإساءة البدنية باقوى منها.
	٤	اضرب زملائي دون سبب مقنع.
	٥	اقوم بإتلاف ممتلكات الاخرين دون مبرر.
	٦	اضرب نفسي عندما اغضب.
	٧	اكسر واحطم حاجاتي الشخصية.
السلوك العدواني اللفظي	١	اتعدى على الاخرين بالفاظ نابية إذا اختلفت معهم.
	٢	إذا شتمني شخص، ارد عليه الشتيمة باكثر منها.
	٣	اسب واشتم الاخرين دون مبرر.
	٤	انتقد الاخرين بالفاظ خارجة وجارحة.
	٥	اشتم واسب نفسي.
	٦	اهين نفسي لفظيا عندما يهينني احد.
	٧	اقوم بتوجيه الشتائم إلى الاشياء الموجودة من حولي.
الرغبة في العدوان	١	ارغب في الاشتباك بالايدي مع اي شخص اخر.
	٢	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الاخرين.
	٣	لدي ميل لشتم الاخرين.
	٤	اجد متعة في إيذاء الاشخاص المقربين مني.
	٥	ارغب في تحطيم الاشياء القريبه مني.
	٦	تراودني فكرة إيذاء نفسي جسميا.
	٧	تنتابني رغبه في تانيب نفسي.
العدائية	١	تراودني فكرة انه يوجد من يراقبني.
	٢	اشعر بوجود مؤامرة تدبر ضدي.
	٣	اشعر وكان الناس يدبرون المكائد لي من خلفي.
	٤	اظن بوجود من يقول علي اشياء مهينه
	٥	اشعر بان بعض زملائي يكرهونني
	٦	اشك في تصرفات الاخرين نحوي.
	٧	اشعر بانني مظلوم في هذه الحياة.
الغضب	١	اغضب بسرعه إذا ضايقني احد.
	٢	اجد صعوبه في ضبط غضبي.
	٣	اعتبر نفسي شخص سريع الغضب.
	٤	اميل للغضب بشكل متكرر.
	٥	من السهل ان يستثير الناس غضبي.
	٦	يمكن ان افعل اى شيء عندما اغضب.
	٧	لا اتمالك اعصابي عند غضبي.

وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام التحليل العاملى التوكيدى confirmatory factor analysis للتأكد من صدق البناء الكامن باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد بافتراض أن المقاييس الفرعية كمتغيرات مشاهدة (مقياس السلوك العدواني البدني، ومقياس السلوك العدواني اللفظي، ومقياس الرغبة في العدوان، ومقياس العدائية، ومقياس الغضب) تنتظم حول عامل كامن واحد كمفهوم نفسي يشير إلى العدوانية وقد أظهرت النتائج مطابقة النموذج بصورة جيدة، حيث كانت قيمة كا٢ تساوى (٥,٤٥) بمستوى دلالة (٠,١٤٤) ودرجات حرية (٣) ، وأن بقية مؤشرات حسن المطابقة كانت في المدى المثالي لها، والشكل رقم ٢ يوضح تشبعات (معاملات الصدق) المتغيرات المشاهدة بالعامل الكامن والخطأ المعياري لتقدير التشبع وقيمة ت.

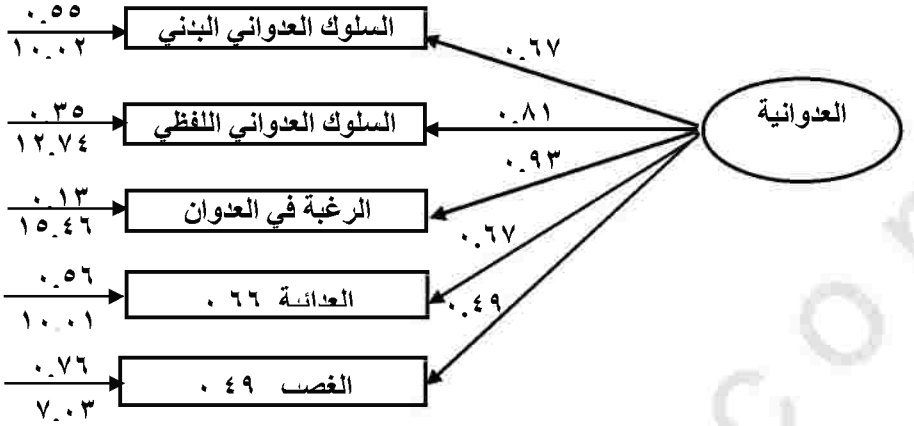

شكل (٢): المسار التخطيطي لنموذج العامل الكامن الواحد لمقاييس العدوانية.

ويتضح من الشكل السابق أن جميع قيم ت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على أن التحليل العاملى التوكيدى قدم دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لمقاييس العدوانية، والملحق رقم يبين تلك النتائج بالتفصيل.

وفي ضوء الإجراءات السابقة للصدق والثبات يكون للمقياس درجة كلية وخمس درجات فرعية، حيث تأخذ جميع المفردات الدرجات(٤، ٣، ٢، ١) للاستجابات تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق على الترتيب، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع السلوك العدواني، لدى أفراد العينة.

- **الأسلوب الإحصائي ونتائج البحث ومناقشتها** :

لاختبار فروض البحث الحالي والتي تنص على:

- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الهناء الشخصي لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على حب الحياة لدى الأبناء
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الرضا عن الحياة لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على الأمل لدى الأبناء.
- يوجد تأثير سلبي دال إحصائيا للعنف الأسري على التفاؤل لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على العدوانية لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على السلوك العدواني البدني لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على السلوك العدواني اللفظي لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على الرغبة في العدوان لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على العدائية لدى الأبناء.
- يوجد تأثير إيجابي دال إحصائيا للعنف الأسري على الغضب لدى الأبناء.

تم تصنيف عينة البحث النهائية (ن=٩٨٩) إلى ثلاثة مستويات (ثلاث مجموعات) في العنف الأسري، وذلك باستخدام الإرباعيات، وقد بلغت قيم الارباعي الأول والارباعي الثاني والارباعي الثالث (١٤، ١٥، ١٨) على الترتيب، وقد بلغ حجم المجموعة الأولى (٤٠٤) ، وشملت الأبناء التي تساوي درجاتهم قيمة الإرباعي الأول فأقل، وتلك المجموعة تمثل الدرجات المنخفضة في العنف الأسرى(منخفضي العنف الأسري)، وبلغ حجم المجموعة الثانية (٢٩٩) ، وشملت الأبناء التي تنحصر درجاتهم بين الإرباعيين الأول والثالث، وتلك المجموعة تمثل الدرجات المتوسطة في العنف الأسري (متوسطي العنف الأسري)، وبلغ حجم المجموعة الثالثة(٢٨٦)، وشملت الأبناء التي تساوي درجاتهم قيمة الإرباعى الثالث فأكثر، وتلك المجموعة تمثل الدرجات المرتفعة في العنف الأسري (مرتفعي العنف الأسري)، وقد تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA لمعرفة أثر مستويات العنف الأسري كمتغير مستقل على كل من الهناء الشخصي ومكوناته (حب الحياة، الرضا عن الحياة الأمل، التفاؤل)، والعدوانية ومكوناتها (السلوك العدواني البدني، السلوك العدواني اللفظي، الرغبة في العدوان، العدائية، الغضب) كمتغيرات تابعة والجدول رقم (٤) يبين توصيف المتغيرات التابعة في ضوء مستويات (مجموعات) العنف الأسري، والجدول رقم (٥) يبين نتائج تحليل التباين.

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للعنف الأسري على كل من الهناء الشخصي ومكوناته، والعدوانية ومكوناتها، مما يشير إلى تحقق صحة فروض البحث وتلك النتائج تعنى وجود فروق جوهرية بين مجموعات العنف الأسرى في جميع متغيرات البحث التابعة، ولبيان وجهة تلك الفروق تم استخدام اختبار شفيه Scheffe، والجدول رقم (٦) يبين تلك النتائج.

والجدول رقم (٦) يشير إلى النتائج الآتية:

- **أولا : النتائج الخاصة بأثر العنف الأسري على الهناء الشخصي ومكوناته:**

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين منخفضي العنف الأسري ومتوسطي العنف الأسري في كل من الهناء الشخصي وحب الحياة والأمل والتفاؤل.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين منخفضي العنف الأسري ومتوسطي العنف الأسري في الرضا عن الحياة لصالح منخفضي العنف الأسري.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين منخفضي العنف الأسري ومرتفعي العنف الأسري في كل من الهناء الشخصي وحب الحياة والرضا عن الحياة والأمل والتفاؤل لصالح منخفضي العنف الأسري.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي العنف الأسري ومرتفعي العنف الأسري في كل من الهناء الشخصي وحب الحياة والرضا عن الحياة والأمل والتفاؤل لصالح متوسطي العنف الأسري.

جدول (٤): توصيف متغيرات البحث التابعة في ضوء مستويات العنف الأسري

المتغيرات التابعة	المجموعات (مستويات العنف الأسري)	المتوسط	الانحراف المعياري
الهناء الشخصي	منخفضو العنف الأسري	٩٧.٢٧	١٥.٩٧
	متوسطو العنف الأسري	٩٥.١٧	١٥.٥١
	مرتفعو العنف الأسري	٨٧.٩٩	١٦.٣٤
حب الحياة	منخفضو العنف الأسري	٢٤.٠١	٥.٣٦
	متوسطو العنف الأسري	٢٣.٧٩	٤.٩٤
	مرتفعو العنف الأسري	٢٢.٠٩	٥.٦٣
الرضا عن الحياة	منخفضو العنف الأسري	٢٣.٩٨	٤.٦٠
	متوسطو العنف الأسري	٢٢.٨٩	٤.٩١
	مرتفعو العنف الأسري	٢٠.٤٧	٥.٥١
الأمل	منخفضي العنف الأسري	٢٤.٦٤	٤.٣٥
	متوسطو العنف الأسري	٢٤.٢٦	٤.٠١
	مرتفعو العنف الأسري	٢٢.٧٢	٤.٥٧
التفاؤل	منخفضو العنف الأسري	٢٤.٦٦	٤.٤٣
	متوسطو العنف الأسري	٢٤.٢٣	٤.٣١
	مرتفعو العنف الأسري	٢٢.٧١	٤.٧٩
العدوانية	منخفضو العنف الأسري	٥٥.٠٩	١٩.٠٢
	متوسطو العنف الأسري	٥٧.٨٦	١٦.٤٢
	مرتفعو العنف الأسري	٧٠.٤٩	٢٠.٩٦
السلوك العدواني البدني	منخفضو العنف الأسري	١١.٢٤	٤.٢٦
	متوسطو العنف الأسري	١١.٩٤	٣.٩٨
	مرتفعو العنف الأسري	١٣.٦١	٥.١٥
السلوك العدواني اللفظي	منخفضو العنف الأسري	٩.٧١	٤.١٤
	متوسطو العنف الأسري	٩.٨٣	٣.٦٤
	مرتفعو العنف الأسري	١٢.١٠	٤.٦٤
الرغبة في العدوان	منخفضو العنف الأسري	٩.٣١	٣.٧٩
	متوسطو العنف الأسري	٩.٣٥	٣.٣٢
	مرتفعو العنف الأسري	١١.٧٩	٤.٨٩
العدانية	منخفضو العنف الأسري	١١.٤٨	٥.٢٢
	متوسطو العنف الأسري	١٢.٠٣	٤.٩٣
	مرتفعو العنف الأسري	١٥.٨٥	٥.٩٢
الغضب	منخفضو العنف الأسري	١٣.٣٦	٦.٥٩
	متوسطو العنف الأسري	١٤.٧١	٦.٣٩
	مرتفعو العنف الأسري	١٧.١٣	٦.٤٩

جدول (٥): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لدراسة تأثير العنف الأسري على الهناء الشخصي ومكوناته والعدوانية ومكوناتها.

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف الأسري	الهناء الشخصي	١٥٠٦٤.٠٢	٢	٧٥٣٢.٠١	٢٩.٦٤	٠.٠١
	حب الحياة	٦٨٨.٢١	٢	٣٤٤.١١	١٢.١٦	٠.٠١
	الرضا عن الحياة	٢٠٨٨.٢٧	٢	١٠٤٤.١٤	٤٢.٢١	٠.٠١
	الأمل	٦٤٩.٠٣٩	٢	٣٢٤.٥٢	١٧.٤٣	٠.٠١
	التفاؤل	٦٦١.٨٢	٢	٣٣٠.٩١	١٦.٣٢	٠.٠١
	العدوانية	٤٢٦٤٦.٦٨	٢	٢١٢٣٢.٣٤	٥٩.٥٩	٠.٠١
	العدوان البدني	٩٦٦.١٩	٢	٤٨٣.٠٩	٢٤.٤٣	٠.٠١
	العدوان اللفظي	١١١٧.٧٣	٢	٥٥٨.٨٧	٣٢.٤٤	٠.٠١
	الرغبة في العدوان	١٢٣٦.٤٨	٢	٦١٨.٢٤	٣٨.٣٤	٠.٠١
	العدائية	٣٥٣٠.١٩	٢	١٧٦٥.٠٩	٦١.٧٢	٠.٠١
	الغضب	٢٣٩٩.٠٥	٢	١١٩٩.٥٢	٢٨.٣٧	٠.٠١
الخطأ	الهناء الشخصي	٢٥٠٥٢١.٦٣	٩٨٦	٢٥٤.٠٨		
	حب الحياة	٢٧٨٩٦.٢٤	٩٨٦	٢٨.٢٩		
	الرضا عن الحياة	٢٤٣٨٨.٣٨	٩٨٦	٢٤.٧٤		
	الأمل	١٨٣٥٦.٨٣	٩٨٦	١٨.٦٢		
	التفاؤل	١٩٩٩٤.٧٢	٩٨٦	٢٠.٢٨		
	العدوانية	٣٥١٣١٩.٦٣	٩٨٦	٣٥٦.٣١		
	العدوان البدني	١٩٤٩٩.٨٣	٩٨٦	١٩.٧٨		
	العدوان اللفظي	١٦٩٨٥.٠٠	٩٨٦	١٧.٢٣		
	الرغبة في العدوان	١٥٩٠٠.٦٤	٩٨٦	١٦.١٣		
	العدائية	٢٨١٩٨.٦٤	٩٨٦	٢٨.٥٩		
	الغضب	٤١٦٩١.٤٩	٩٨٦	٤٢.٢٨		

❖ قيمة ف دالة إحصائيا إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية يساوى (٠.٠٥) فأقل.

جدول (٦): نتائج اختبار شفيه لبيان وجهة الفروق بين متوسطات مجموعات العنف الأسري.

المتغيرات التابعة	المجموعات (مستويات العنف الأسري)		الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الهناء الشخصي	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	٢.١٠	١.٢٢	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	٩.٢٨	١.٢٣	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	٧.١٨	١.٣٢	٠.٠١
حب الحياة	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	٢.١١	٠.٤١	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.٩١	٠.٤١	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.٧١	٠.٤٤	٠.٠١
الرضا عن الحياة	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	١.٠٩	٠.٣٧٩	٠.٠٥
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	٣.٥١	٠.٣٨٤	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	٢.٤٢	٠.٤١١	٠.٠١
الأمل	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	٠.٣٧٣	٠.٣٢٩	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.٩١	٠.٣٣٣	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.٥٤	٠.٣٥٧	٠.٠١
التفاؤل	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	٠.٤٢٧	٠.٣٤٤	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.٩٤	٠.٣٤٨	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	١.١٥	٠.٣٧٣	٠.٠١
العدوانية	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ٢.٧٧	١.٤٤	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ١٥.٤١	١.٤٦	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ١٢.٦٣	١.٥٦	٠.٠١
العدوان البدني	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ٧٠٠.	٠.٣٣٩	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٣٨	٠.٣٤٤	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ١.٦٧	٠.٣٦٨	٠.٠١
العدوان اللفظي	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ١٢٢.	٠.٣١٧	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٣٩	٠.٣٢١	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٢٧	٠.٣٤٣	٠.٠١
الرغبة في العدوان	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ٠٤٤.	.٣٠٦	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٤٧	٠.٣١٠	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٤٤	٠.٣٣٢	٠.٠١
العدائية	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ٥٤١.	.٤٠٨	غير دال
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٤.٣٧	٠.٤١٣	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٣.٨٢	٠.٤٤٢	٠.٠١
الغضب	منخفضو العنف الأسري	متوسطو العنف الأسري	- ١.٣٦	٠.٤٩٦	٠.٠٥
	منخفضو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٣.٧٨	٠.٥٠٣	٠.٠١
	متوسطو العنف الأسري	مرتفعو العنف الأسري	- ٢.٤٢	٠.٥٣٩	٠.٠١

- **ثانيا : النتائج الخاصة بأثر العنف الأسري على العدوانية ومكوناتها:**
  - عدم وجود فرق دال إحصائيا بين منخفضي العنف الأسري ومتوسطي العنف الأسري في كل من العدوانية والسلوك العدواني البدني والسلوك العدواني اللفظي والرغبة في العدوان والعدائية.
  - وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين منخفضي العنف الأسري ومتوسطي العنف الأسري في الغضب لصالح متوسطي العنف الأسري.

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين منخفضي العنف الأسري ومرتفعي العنف الأسري في كل العدوانية والسلوك العدواني البدني والسلوك العدواني اللفظي والرغبة في العدوان والعدائية والغضب لصالح مرتفعي العنف الأسري.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي العنف الأسري ومرتفعي العنف الأسري في كل العدوانية والسلوك العدواني البدني والسلوك العدواني اللفظي والرغبة في العدوان والعدائية والغضب لصالح مرتفعي العنف الأسري.

والنتائج السابقة تشير إلى أنه كلما انخفض العنف الأسري ارتفع الهناء الشخصي ومكوناته، وأنه كلما ارتفع العنف الأسري ارتفعت العدوانية ومكوناتها؛ وتعتبر تلك النتائج منطقية إلى حد كبير، وتعكس واقع التأثيرات البيئية على السلوك الإنساني، فالأسرة هي البيئة الأولى والرئيسة التي تشكل وتؤثر على أنماط السلوك وبنية الشخصية، ولذا فإن تلك النتائج تجعلنا نقول بأن الهناء الشخصي للأبناء وسعادتهم هي مسئولية الأسرة متمثلة في الوالدين والإخوة والأخوات، كما أن العدوانية بأنماطها المختلفة هي كذلك رد فعل لمايدور داخل الأسرة، وإن شئنا الدقة، فإن جزءا كبيرا من السلوكيات الموجبة وأيضا السالبة ترجع إلى طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، والمناخ النفسي السائد فيها.

وتأتي هذه النتائج متسقة مع نتائج بعض البحوث السابقة، مثل: بحث لاو ولي (Lee et al., 2008) (Lau & Li, 2011)، وبحث بن اريش وآخرون (Ben-Ariech et al., 2001a) والتي تؤكد على أن الهناء الشخصي يتأثر إيجابيا بالترابط الاجتماعي وطبيعة العلاقة مع الوالدين والتفاعل بين الأفراد والأسرة والأقران والمدارس والحي والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

وتلك النتائج لا تجعلنا نتفق مع ما توصلت إليه نتائج بعض البحوث السابقة، مثل بحث برادشو (Bradshaw et al., 2011)، والذي وجد أن الهناء الشخصي على المستوى الأوربي يرتبط بالظروف المادية والسكن وليس بالعلاقات الأسرية أو بنية الأسرة لدى الأبناء على المستوي الأوربي، وقد يرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف ثقافة وبنية المجتمع السعودي عن المجتمع الأوربي؛ حيث تسود ثقافة المجتمع السعودي مفاهيم الود والعطاء للأسرة وليست النواحي المادية هي المسيطرة على بنية وصلابة الأسرة السعودية وبالتالي فإن العلاقات الاجتماعية الدافئة داخل الأسرة في المجتمع السعودي ووفقا لنتائج البحث الحالي، هي التي تجعل الأبناء يعيشون في هناء شخصي.

وقد يتفق تفسيرنا لتلك النتائج مع تصور وايت (White, 2008) عن الهناء الشخصي من منظور الدول النامية، يحث يري أنه يتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة هي 'الذاتية' و'المادة' و 'العلاقات"، أما البعد الذاتي فيشير إلى "قيم وتصورات وتجارب" الأفراد ، والبعد المادي يشير إلى " الرفاهية ومستويات المعيشة" وأخيرا بعد "العلاقات" ويشير إلى "العلاقات الشخصية والاجتماعية"، وأن الأهمية النسبية لهذه الأبعاد التي تحدد هناء الأفراد من المرجح أن تتغير في

'وقت' و 'مكان' مختلفين،ففهم الناس لهنائهم يتغير خلال حياتهم، وأن انعكاساتهم على الماضي وتوقعاتهم في المستقبل يمكن أن تؤثر على كيفية رؤية الناس لهنائهم في الوقت الحاضر، وهكذا ، فإن مفهوم "الوقت" يوفر نقطة مرجعية للأفراد بشأن كيف يرون أنفسهم في الوقت الحاضر، ومفهوم "المكان" مهم أيضا لفهمنا للهناء؛ حيث إنه يوفر مجالا للمقارنة، ولذا فليس مستوى الدخل الفعلي هو الذي يهم الأفراد ولكن كيف يظلون على علاقة اجتماعية مع غيرهم، وهكذا فإنه سيتم فهم الهناء بشكل أفضل ضمن 'مكان' (أو سياق) معين؛ هذا المكان له ثقافته وديانته، ويتواجد فيه مع أشخاص تربطه بهم حياة وعلاقات من نوع ما.

ونود أن نلفت الانتباه إلى أن الهناء الشخصي هو نتاج مجموعة من العوامل منها البيئة الأسرية (وهذا ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي) والمجتمعية بصفة عامة، وطبيعة علاقاته مع الآخرين، كما توجد عوامل أخري، منها شخصية الفرد نفسه وبنيته العقلية والوجدانية وسماته الشخصية، وقيمه بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والمهنية التي يعيشها الفرد؛ وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث السابقة مثل بحث كل من:، العنزي (٢٠٠١)، عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨)، (Jovanovic & Bradaric, 2012)، (Haslam et al., 2009) (Diener & Lucas, 1998).

كما أن تلك النتائج لا تتفق مع التوجهات التي تفسر الهناء الشخصي بنسبة كبيرة بواسطة العوامل الوراثية، ولكنها تتفق إلى حد كبير مع التوجهات التى تري بأثر العوامل البيئية، لكن في المقابل فإن العديد من نتائج البحوث (منها نتائج البحث الحالي) تظهر أن الظروف البيئية يمكن أن تنتج في بعض الأحيان اختلافات جوهرية ودائمة في الهناء الشخصي، وعلى سبيل المثال هناك اختلافات كبيرة في الهناء الشخصي بين الدول المختلفة (Inglehart & Klingemann 2000), (Diener,2000)، وهذا يشير إلى أن ظروف الحياة المختلفة يمكن أن تؤثر بشكل كبير في الهناء الشخصي، واستنتج دينر وآخرون (Diener et al.,1995) أن السمات قد تكون مؤشرا أفضل للهناء الشخصي للأشخاص ذوي خلفيات مماثلة، ولكن ليس للأشخاص من ثقافات مختلفة، ولذا فإنه من المرجح أن تفسر الآثار البيئية كثيرا من الاختلافات في الهناء الشخصي للأفراد، وفي السياق ذاته، حدد وايت (White, 2008)أيضا "الثقافة" باعتبارها ذات تأثير رئيسي على تصور طريقة الفرد في بناء الهناء، واقترح أن يعرف الهناء بأنه "عملية" ، وينبغي أن ترتكز في 'وقت' و'مكان' محدد، وبالتالي يبدو أن الهناء يمكن أن يكون نتيجة للتفاعلات الديناميكية بين العوامل الشخصية على سبيل المثال، والظروف الموضوعية، وتختلف هذه التفاعلات (أو العمليات) وفقا لفترة زمنية محددة ومكان محدد.

ويؤكد هذا البحث التأثير السلبي للعنف الأسري على سلوك الأبناء؛ حيث تشير النتائج إلى أن العنف الأسري أحد الأسباب الرئيسة في توليد السلوك العدواني بأنماطه المختلفة لدى الأبناء، وهي نتائج تتسق مع نتائج معظم البحوث السابقة مثل بحث كل من: (Cerulli et al., 2011)، (Maura, 1996)، (Bruce & Challohan, 1986)، ماتثياس (Matthias, 2005)،

ولف وفوشي (Wolef& Foshee, 2003)، (Asgeirsdottir et al., 2011)، الكردوسي (١٩٩٨)، ونصر(٢٠٠٣)، والقرني(٢٠٠٤)، والطيار (٢٠٠٥).

ونتائج البحث بصفة عامة تشير إلى أن العنف الأسري، بمفهومه الذي تناولناه في البحث الحالي، له تأثير علي كل من الهناء الشخصي والعدوانية وأنه كلما انخفض العنف الأسري ارتفع الهناء الشخصي لدي الأبناء، وكلما ارتفع العنف الأسري ارتفعت العدوانية لدي الأبناء، وهي نتائج منطقية من الناحيتين النظرية والعملية.

- **توصيات وبحوث مقترحة**:

- تقديم البرامج الإرشادية للوالدين بهدف توعيتهم بأهمية التأثير القوي لأساليب التربية ولتصرفاتهم تجاه الأبناء في بناء شخصيتهم، وأن الأسرة تمثل أهم المصادر التي تكسب أبنائهم الهناء والسعادة، كما يمكن أن تجعل من أبنائهم عدوانيين.
- ينبغي أن تركز مراكز الإرشاد في المدارس على تطوير طرق الوصول إلى الطلاب الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري، وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أهمية الحساسية للمخاطر المرتبطة بسؤال الطلاب حول هذه المشاكل بهدف زيادة سلامة الطلاب، للتخفيف من الآثار النفسية السلبية التي تعرضوا لها جراء العنف الأسري، ومساعدة هؤلاء الضحايا لتطوير سلوكياتهم الايجابية.
- إثراء التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع؛ مما يساعد في تسهيل التعرف على الضحايا والتدخل لحماية الطلاب من العنف الأسري؛ والتنسيق بين الهيئات الصحية والقانونية والنفسية، كوسيلة لمساعدة الضحايا لتلبية احتياجات الصحة النفسية، من خلال الجهود التعاونية بين العاملين في مجال الصحة النفسية والهيئات القانونية.
- تقديم برامج بناء الشخصية السوية، والارتقاء بالسمات الإيجابية لدى الأبناء ولدى الآباء أيضا؛ حيث يكون لسمات الشخصية تأثير كبير على الهناء الشخصي، حيث تبين نتائج البحوث أن الشخصية هي أحد أقوى محددات الهناء الشخصي.
- إجراء المزيد من البحوث حول العوامل المؤثرة على الهناء الشخصي والعدوانية، وطرائق الارتقاء بالسلوك الايجابي، والتخلص من السلوكيات السالبة، والتأثيرات التي تحدثها مصادر بيئية غير الأسرة (الأصدقاء الأقرباء، المدرسة) في كل من الهناء الشخصي والعدوانية.

- **المراجع** :

ابادى، الفيروز (١٩٩٥). **القاموس المحيط**. بيروت، دار الفكر.

ابو شامة، عباس والبشري، محمد الأمين (٢٠٠٥). **العنف الأسري في ظل العولمة**. مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

ابو شهبه، فاديه (٢٠٠٤). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية: منظور اجتماعي وقانوني. **المجلة الجنائية القومية، القاهرة، ٤٩** (١).

اسماعيل، أحمد السيد محمد (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. **المجلة التربوية، جامعة الكويت،٦٠**(١٥)، ٥١- ٨١.

الدسوقي، رشا عمر (٢٠١٠). **العنف الأسري ضد الأطفال وعوائق تحقيق مهمة الاستخلاف التعبدي والمقاصد العليا للشريعة والشهود الحضاري**. منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة ١٩، إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

الرجيب، يوسف (٢٠٠١). الرضا عن الحياة والمتغيرات الديموجرافية: دراسة نفسية مقارنة لدى عينة في المجتمع الكويتي. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، جامعة المنيا، ١٢**، ٤٧- ٨٦.

الرديعان، خالد عمر (٢٠٠٨). العنف الأسري ضد المرأة: دراسة وصفية علي عينة من النساء في مدينة الرياض. **مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

الزهراني، سعد سعيد (٢٠٠٤). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية علي عينة من الأطفال الذكور في الرياض ومكة المكرمة والدمام. **مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، الرياض.**

الشيخ، ناصر (٢٠٠٤). الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية. **مجلة دراسات نفسية،١٤**(٣).

الصايغ، ليلى (٢٠٠١). الإساءة: مظاهرها، أشكالها، وأثرها على الطفل. **ورقة عمل بمؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان.**

الطيار، فهد(٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية مدارس شرق الرياض. **رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية**، الرياض.

العنزي، فريح عويد (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث. **مجلة دراسات نفسية،١١**(٣)، ٣٥١ – ٣٧٧.

العيسوى، عبد الرحمن (١٩٩٧). **سيكولوجية المجرم**. بيروت، دار الراتب الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). دراسة ميدانية علي عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري: أسبابها ومظاهرها. **مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، ١٣** (٢٨).

القرني، سعد ناصر (٢٠٠٤). **علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. دراسة مقدمة لقسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القرني، محمد (٢٠٠٥). مدى تأثير العنف الأسري على سلوك الانحراف لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.**

الكردوسي، عادل (١٩٩٨). التنشئة الاجتماعية والاتجاه نحو العنف. المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية. **كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٨- ٣٠ يونيو، ٣.**

المطيري،عبد المحسن (٢٠٠٦). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية**، الرياض.

المنشاوي، محمود (٢٠٠٦). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية. **مجلة التربية المعاصرة**، ٧٤، ١-٦١.

اليوسف، عبدالله عبدالعزيز والرميح، صالح ونيازي، عبدالمجيد(٢٠٠٥). **العنف الأسري: دراسة ميدانية علي مستوي المملكة العربية السعودية**، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٣). التفاؤل والتشاؤم: قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. **مجلة الرسالة، جامعة الكويت، ١٩٢**(٢٣).

باظه، آمال (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب. كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

سليمان، عبدالله، الشوربجي، أبوالمجد، زادى، زين، البلادى، يحيى (٢٠١١). السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة: أسبابها وطرق علاجها. **مجلة كلية التربية بالزقازيق.**

جابر، جابر عبدالحميد، وكفافي، علاء الدين(١٩٩٠). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة، دار النهضة العربية.

جبر ، جبر محمد (٢٠٠٥) : علم النفس الإيجابي. **المؤتمر الثالث لكلية التربية جامعة الزقازيق ٢٣ – ٢٥ ابريل .**

الجهني، بدرية عليثة (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.**

حافظ، نبيل وقاسم، نادر(د.ت). **مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال.** دليل المقياس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن، هبة على (٢٠٠٣). **الإساءة إلى المرأة.** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حسيني، صلاح الدين محمد (١٩٩٩). وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف وطرق مواجهتها، مجلة التربية والتنمية، القاهرة، **المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، ديسمبر، ١٨.**

الخطيب، جمال (١٩٩٣). **تعديل سلوك الأطفال المعوقين: دليل الآباء والمعلمين.** عمان، إشراق للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم. **بحوث مؤتمر الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.**

خليل، محمد بيومي (١٩٩٠). مفهوم الذات وأساليب المعالجة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق،١١.**

سالم، أمل (٢٠٠٢). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني.** عمان، مكتبة الفجر.

الشناوي، محمد والدماطي، عبد الغفار (١٩٩٣). **مقياس الغضب المتعدّد الأبعاد: دراسة عامليه**. دار الخريجي، الرياض.

شوقي، طريف (٢٠٠٠). **العنف في الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية**. التقرير الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة .

عبد الجواد، وفاء وخليل،عزة (١٩٩٩). فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، **مجلة علم النفس**، ٥٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد الحميد، أماني السيد (٢٠٠٩). العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية إكلينيكية. **رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.**

عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٦). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.** الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، احمد محمد (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، ١٨(١)، ١٢١- ١٣٥.

عبد الخالق، أحمد، وعيد، غادة، والنيال، مايسة (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينيتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الايجابي. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٣٢١**(٣١).

عبد اللطيف، حسن وحمادة، لؤلؤه (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم و علاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية. **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، ٣٦(١) ٨٣- ١٠٤.

عبد الله، سميرة (٢٠٠٠). الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين من الجنسين في المجتمع السعودي. **مجلة معوقات الطفولة**، ٨، ١٠٩- ٢٠٨.

عبد المعطي ، حسن مصطفى (٢٠٠٥) الإرشاد النفسي وجودة الحياة . **المؤتمر الثالث لكلية التربية جامعة الزقازيق ،٢٣- ٢٥ ابريل.**

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب والتشخيص والعلاج**. القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب.

عمارة، محمد (٢٠٠٨). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**. المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

فرج، صفوت والناصر، حصة (١٩٩٩). العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية. **دراسات نفسية**، ٩(٣)، ٣٣١ – ٣٥٤.

محمد، رجب علي شعبان (٢٠٠١). التحصيل الدراسي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى طالبات الجامعة: دراسة تنبؤية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١١(٣٢)، ١٦٥ – ٢٠٣.

مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.** القاهرة، دار الفكر العربي.

مراد، صلاح أحمد وأحمد، محمد عامر (٢٠٠١). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢**، ١٠،١٤.

مؤمن ، داليا محمد عزت (٢٠٠٤). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة. **المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.

نجاتى، محمد عثمان (١٩٨٥). **القرآن وعلم النفس**. دار الشروق، بيروت، لبنان.

نصر، نوال (٢٠٠٣). العنف وثقافة المدرسة: دراسة تحليلية نقدية. **مجلة التربية والتنمية، القاهرة، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، مايو، ٢٧.**

Abdel-Khalek , A.M. & Al-Sabwah, M. N. (2005). Satisfaction with life and death distress. *Psychological Reports, 97*, 790-792.

Abdel-Khalek , A.M. & Snyder, C. R. (2007). Correlations and predictor of an Arabic translation of the Snyder Hop Scale. *Journal of Journal of Positive Psychology, 2*, 228-235.

Abdel-Khalek , A.M. (2007). Love of life as a new construct in the well-being domain. *Journal of Social Behavior and Personality, 35*, 125-134 .

American Psychological Association (1996). *APA presidential task force on violence and family report*. Washington, DC: Author.

American Psychologist Association (1999). Domestic violence and emotional distress among Nicaraguan women. *Results from a population-based study*, *54*(1):30-6.

Andrews, F.M., & Withey, S.B. (1976). *Social indicators of well-being*. New York: Plenum.

Asgeirsdottir, B. B., Sigfusdottir, I. D., Gudjonsson, G., and Sigurdsson, J, F. (2011). Associations between sexual abuse and family conflict/violence, self-injurious behavior, and substance use: the mediating role of depressed mood and anger. *Child Abuse and Neglect, 35*, 210-219.

Ben-Ariech, A., Kaufman, H. N., Andrews, B. A., George, R., Lee, B. J., & Aber, J. L, (2001a). *How to measure and monitor children's well-being*. In A. Ben-Ariech, H. N. Kaufman, B. A. Andrews, R. George, B. J. Lee, & J. L. Aber (Eds), Measuring and monitoring children's well-being. Dordrecht, Netherlands; Kluwer Academic Press.

Ben-Zur, h. (2003). Happy adolescents: Thelink between subjective well-being. Internal resources, and parental factors. *Journal of Youth and Adolescence, 32* (2), 67-79.

Bland, R, Orn H. (1986):Family Violence and Psychiatric Disorder *Journal of Psychiatry,31*,129-37.

Bradshaw, J., Keung, A., Rees, G., and Goswami, H. (2011). Children's subjective well-being: international comparative perspective. *Children and Youth Services Review, 33*, 548-556.

Brissette,I,Scheier,M&Carver,C(2002) :The role of optimism in social network development ,coping and psychological adjustment during a life transition . *Journal of Personality and Social Psychology, 82* (1), 102-111

Bruce, R., & Challohan, J. (1986). Adults contest self report of violence in families and dating Relations. *psychological abstracts, 37*, 5.

Carver, C& Scheier, M. (2001). *Optimism, Pessimism and self – regulation* (Ed) ,Optimism & Pessimism implication for theory ,Research and Practice .PP(31-51).Washington ,American Psychological Association.

Cerulli, C., Gellman, R. A., Nichols, C., Hall, D., Conner, K. R., and Caine, E. D. (2011). Mental and physical health symptoms of family court intimate partner violence petitioners. *International Journal of Law and Psychiatry, 34*, 94-98.

Cotcher, G. (2008): The Reality of Domestic Violence: international experience. *British Journal of Social Psychology,86.*

Diener, E. (1998). *Subjective well-being and personality* . In D . e. Barone, M. Hersen, and V . B. Van Hasselt (Eds.), Advanced per-sonality (pp. 311-334). New York: Plenum .

Diener, E.(2000).Subjective well-being: The science of happiness and proposal for national index. *American psychologist,55*(1),34-43.

Diener, E., &Lucas, R. E. (1998). Personality and subjective well-being: In D. Kahneman. E. Diener, &N. Schwarz (Eds.), Hedonic psychology: Scientific perspectives on

Diener, E., Diener, C & Diener, M. (1995). Factors predicting the subjective well-being of nations. *Journal of Personality and Social psychology 69*, 851 – 864.

Diener, E., Lucas, R. E.,& Oishi, S. (2002). *Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction* . In C . R. Snyder, and S. J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology (pp. 63-73). New York : Oxford University press .

Dodge, Kenneth, AET, (1990). Hostile Attritional blases in severely Aggressive adolescents. *Journal of abnormal psychology, 99*(4), 385 – 392.

Dolan, P., Peasgood., and White, M. (2008). Do we really know what makes us happy? a review of the economic literature on the factors associated with subjective well-being. *Journal of Economic Psychology, 29*, 94-122.

Eddington, N & Shumman, R (2008). *Subjective well-being (Happiness)*.Continuing Psychology Education inc., san Digo, California.

Ey,S.&Hodley,W. (2005):Anew measure of childrens optimism and pessimism .The youth life orientation test. *Journal of child Psychology and Psychiatry, 46*, 548-558.

Follingsted R.L, Rutledge, B.J. Berg. E.S. Hausei and D.S. Polek. (1990). The role of emotional abuse in physically abusive relationships. *Journal of family violence, 5*(2):107.

Furnham ,A (2001):Trait Emotional Intelligence and Happiness. *Social Behavior and Personating , 31* (8),PP 815-824

Furnham, A., Heaven, P. (1999). *Personality and social behavior*. London: Arnold .

Gallagher, E. N., and Brodrick, D. A. (2008). Social support and emotional intelligence as a predictors of subjective well-being. *Personality and Individual Differences, 44*, 1551-1561.

Gormly.A.V,(1997): *life span human development*. Florida, Har court brace Company.

Haslam, N., Whelan, J, Bastian, B. (2009). Big five traits mediate associations between values and subjective well-being. Personality and Individual Differences, 46, 40-42.

Inglehart, R & Klingemann, H – D. (2000). *Genes, culture, democracy and happiness"*. In Diener, E., & Suh, E. Subjective well-being across cultures. Cambridge, MA: MIT Press.

Irwin , D. B & Simons, J. A. (1994): *Lifespan Developmental psychology, united states of American*. Wm. C. Brown communications, Inc.

Jovanovic, V., Bradaric, D. (2012). Did curiosity Kill the cat? Evidence from subjective well-being in adolescents. *Personality and Individual Differences, 52*, 380-384.

Kahneman, D., Deaton, A. (2010). High income improves evaluation of life but not emotional well-being. *Proceedings of the*

National Academy of Sciences of the United States of America, 107(38), 16489-16493.

Keyes, C. L. M., Shmotkin, D., & Ryff, C.D. (2002). Optimizing wellbeing: The empirical encounter of tow traditions. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*(6), 1007-1022.

Lau, M., and Li, W. (2011). The extent of family and school social capital promoting positive subjective well-being among primary school children in Shenzhen, China. *Children and Youth Services Review, 33*, 1573-1582.

Lee, R. M., Dean, B. L., and Jung, K. R. (2008). Social connectedness, extraversion, and subjective well-being: testing a mediation model. Personality and Individual Differences, 45, 414-419.

Linley, P. A., Maltby, J., Wood, A. M., Osborne, G., and Hurling, R. (2009). Measuring happiness: the higher order factor structure of subjective and psychological well-being measures. *Personality and Individual Differences , 47*,878-884.

Matthias,j., (2005). Children and domestic violence, A developmental framework. *PhD, University of southern California* .

Maura,o.,(1996) :The differential effects of family violence on adolescent adjustment . child & adolescent. *Social work journal, 13*,1,51-68.

Mayer.J & Salovey.P (1993) : The Intelligence of Emotional Intelligence. *Journal of Intelligence*, 17 (4), 433-442.

O'Connor, R. & Cassidy,C. (2006). Predicting hopelessness: The interaction between optimism pessimism and specific future expectancies. *Journal of Cognition and Emotion, 21*(3), 596-613

Rees, G., Bradshaw, J., Haridhan, G., & Keung, A. (2010). *Understanding children's well-being:* A national survey of young people's well-being. London: The children's society.

Ryff, C., & Keyes,C. (1995). The structure of psychological well-being revisited . *Journal of personality and Social Psychology, 69*, 719-727.

Seligman , M (2006). *Learned Optimism: How to change your mind and your life*. New York, Pocker books

Snyder ,R (2002). Hope Theory: Rainbows in the mind. *Journal of Psychological Inquiry, 13*, 249-275

Snyder, C . R . (1994). *Psychology of hope: You can get there from here*. Free Press : New York .

Svanberg, M., A. (2004). Gender differences in subjective well-being: A cross cultural Perspective. *Paper Presented at 6th Australian conference on Quality of life,* Deakin university, Australia, 25 November .

The WHOQOL Group (2003). Initial steps to developing the world health organization's. Quality of life instrument (WHOQOL) Module for International Assessment in HIV / AIDS. *Aids Care , 15*,3,347-357 .

Tsou, M-W .,& Liu, J-T . (2001) . Happiness and domain satisfaction in Tawan. *Journal of Happiness Studies, 2*, 269-288 .

Weenig, M. W., and Staats, H. (2010). The impact of a refurbishment of two communal spaces in a care home on residents' subjective well-being. *Journal of Environmental Psychology, 30*, 542-552.

White, S. C. (2008). But what is wellbeing? A framework for analysis in social and development policy and practice". *Paper for Regeneration and wellbeing: Research into Practice*. Available at http:// www.bath.ac.uk/cds/but...what...is%20... well-being. Pdf (accessed on 2.6.09).

Woerd, K. (2006). A preliminary look at aggressive and violent behaviour in aboriginal adolescent girls. *Pimatisiwin, 4*(1), pp.120-133.

Wolman, BB(1973). *Dictionary of behavioral science*. Macmillan, press LTD, New York.

Yahia, M. M., and Zoysa, P. D. (2008). Rates and Psychological effects of exposure to family violence among Sri Lankan University students. *Child Abuse and Neglect, 32*, 994-1002.

****